جـــامـــعـــة وهـــــران

كـلـيــة الـعـلـوم الاجتماعـيــة

قـسـم عـلـم الـنـفـس

الـعـلاقـة الـزوجـيـة والإرشاد الـزواجـي

(دراسة من أجل اقتراح برنامج إرشاد زواجي)

(موضوع مقدم لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه)

إعداد الطالبة:

بلخير حفيظة

إشراف الأستاذ:

د/ هاشمي أحمد

أعضاء اللجنة المناقشة:

أ/د غياث بوفلجة (رئيسا)

د/ هاشمي أحمد (مشرفا مقررا)

د/ كبداني خديجة (مشرفة مساعدة)

د/ شارف جميلة (مناقشة)

د/ رومان محمد (مناقشا)

السـنـة الـجـامـعـيـة:2007/ 2008

بسم الله الرحمان الرحيم

" وَمِنْ آيَاته أَن خَلَقَ لَكُمَ مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَةً وَرَحْمَةً، إِنَّ في ذَلِكَ لآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَرُون".

سورة الروم آية [41]

الإهـداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذان حرسا على اجتهادي ولم يبخلا علي بأي مساعدة مادية أو معنوية حفظهما الله لي .

إلى كل من يحمل لقب بلـخيـر و سـيني .

إلى كل إخوتي وأخواتي.

إلى أبناء إخوتي وأخواتي.

إلى طلبة علم النفس خاصة طلبة التوجيه المدرسي والمهني دفعة جوان 2001، وطلبة الماجستير إرشاد وتوجيه .

إلى كل أصدقائي وصديقاتي بجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس.

إلى حبيبتي وصديقتي وأختي عونية، و فاطمة، نادية مليكه، أسماء ليندة وكل صديقاتي بوهران .

إلى أطفال روضة بشرى بسيدي بلعباس.

إلى كل من عرف حفيظة وأحبها واحترمها .

كلمـة شـكـر

أحمد الله حمدا كثيرا الذي أنارني بقداسة العلم و بعث في روحي القوة والمثابر لإتمام هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذي المحترم المشرف الدكتور**"هاشمي أحمد"**الذي كان نعم الموجّه والمدعم، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المساعدة الأساتذة**: كبداني خديجة** على نصائحها القيمة. والأستاذ بلقوميدي عباس، والأستاذ ماحي إبراهيم، والأستاذة بلعجال فوزية بجامعة سيدي بلعباس على مساعدتهم وتوجيهاتهم القيمة.

وأشكر الجمعيات التي ساعدتني خاصة جمعية المكفوفين بسيدي بلعباس وعلى رأسها عبد الله .

وأشكر أساتذة لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة المذكرة، وكل أساتذة علم النفس خاصة أساتذة طلبة الماجستير إرشاد وتوجيه.

وأشكر كل من ساعدني على إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد سواء بمدينة سيدي بلعباس أو مدينة وهران.

الـفصـل الـثـالـث

التوافق الزواجي

تمهيد

1- تعريف التوافق النفسي

2- تعريف التوافق الزواجي

3- عوامل التوافق الزواجي

4- عوامل سوء التوافق الزواجي

5- الوقاية من الخلافات الزوجية

6- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية

خلاصة

تمهيد:

إن الأسرة تشكل أول خبرات البشر منذ طفولتهم عن الحياة الاجتماعية، وهي أكثر الجماعات استمرارية وبقاء و تتمتع بطبيعة اجتماعية ثقافية، لذا تعتبر محدد أساسي للصحة النفسية للفرد والمجتمع. وتتحدد الصحة النفسية للأسرة بمدى نجاح الزواج والسعادة في الحياة الزوجية، ولقد بذلت محاولات كثيرة لدراسة واقع الزواج من طرف علماء النفس، ويمكن إجمالا الحديث عن مجالين مهمين في دراسة الزواج المجال الأول يتمثل في الاستقرار الزواجي وهو مجال واضح يمكن قياسه والمجال الثاني يتمثل في التوافق الزواجي.

1) تعريف التوافق النفسي:

1-1 مفهوم التوافق:

« التوافق هو العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريده ووصل إلى أهدافه واشبع حاجاته، ويصاحبها شعور بعدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته ». (أبو حويج، الصفدي: 2001 ،48)

فعملية التوافق عملية مستمرة ودائمة، أي أن الفرد مطالب بإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة، كلما هدّد هذه العلاقة أي مثير داخلي أو خارجي
(الشاذلي:2001،55)

2-1 مفهوم التوافق النفسي:

«التوافق النفسي هو العملية التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته ومع ذاته ». (عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي:1993،387)
إضافة إلى الرضا عن النفس وراحة البال نتيجة شعور الفرد بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين.(دسوقي: 1974، 385)

2) تعريف التوافق الزواجي:

يعرفه لوك (1958) « وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أوحلّها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء وفي التماسك، وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية، والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا». (خليل:1999، 16)

" يتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي، وتحمّل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حلّ مشكلاتها والاستقرار الزواجي. "(عبد الغني:2001، 90)

يعد التوافق الزواجي من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري ، وإنشاء علاقات زوجية حميمية مبنية على الحب والتفاهم، فهو ذلك التفاعل الايجابي بين الزوجين والذي تتجلى مظاهره في قدرة الزوجين، على حل مشاكلهما وتحمّل المسؤولية الزوجية معا.

3)عوامل التوافق الزواجي :

3-1 الاتصال:

إن الاتصال هام جدا في الزواج، وحتى يتحسن الاتصال بين الزوجين يجب اختيار الوقت المناسب لكليهما لمناقشة أي مشكل، كما يجب أن يتعلما لغة الأخر بما في ذلك النغمات والمعاني ويقول هارب وهو أحد خبراء الزواج « إن أكثر المصادر شيوعا في العلاقة الزوجية، هو الموقف الذي يفترض فيه أحد الزوجين، أنه يعرف ما يعنيه الأخر.

و يعزز الاتصال إلى الدرجة التي يكون فيها الشخص واعيا بمخاوف واتجاهات وقيم الشخص الأخر، كما يعزز أيضا بالدرجة التي يكون فيها كل فرد واثقا من أنه سيكون مفهوما ومقبولا وله الحرية في البوح بأفكاره ومشاعره." (الخولي:1989، 241)

فيجب أن يتيح كل زوج الفرصة للأخر للتعبير عن رأيه بصراحة ، وموضوعية بلا هجوم أو تجريح عند مواجهة أي مشكل ومحاولة ضبط النفس ، والتحكم في الانفعالات والتسامح ، وتحمل المسؤولية الكاملة عن سلوكيات كل طرف اتجاه الأخر.

(مرسي: 2003، 75)

2-3 مواقف الأهل:

تؤثر مواقف الأهل بالإيجاب أو السلب على الحياة الزوجية، فمنذ البدء يحمل كل فرد تاريخه الأسري السابق، بما يميزه من صحة ونضج واستقلالية أو على العكس من أزمات ومعوقات، وهو يحدد بالتالي مدى القدرة والاستعداد للزواج. فالأهل إما أنهم قد يساهمون في مساعدة أبنائهم على تجاوز مشكلاتهم الزوجية، وإما قد يعرضون هذه العلاقة للتصدع لو استسلم الزوجان لهما.

3-3 التوقعات:

"إن النجاح في الزواج يتوقف على الاتجاه العقلي لكل من الزوج والزوجة، فلكل منهما تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية، وتقوم هذه التوقعات على افتراضات شخصية، يعتبرها كل طرف ملزمة للآخر، ويساهم الحوار الذي يسبق الزواج على التعرف المتبادل لهذه التوقعات مما يؤدي إلى مختلف حالات التوافق، انطلاقا من تعديل الافتراضات وما يندرج عنها من اتجاه واقعي."(حجازي: 2000، 130)

4-3 النضج الانفعالي:

إن الشرط الرئيسي للتوافق الزواجي، هو النضج الانفعالي لكلا الزوجين، اذ يعد مؤشرا لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته، وإدراك الآخرين بموضوعية، فالشخص الناضج يقوِّم سلوكه على توازن ومعرفة بالحياة الاجتماعية ، كالحب والزواج ويتحمل مسؤوليته ويتخذ قراراته بنفسه.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النضج الانفعالي والتوافق الزواجي منها الدراسة التي قام بها ديان(Dean) في منتصف الستينات حيث قامت دراسته على عينة عشوائية من الأزواج والزوجات قوامها117زوجا(234زوج و زوجة) طبق الباحث اختبار Dean للنضج الانفعالي، واختبار للتوافق الزواجي وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن هناك علاقة إرتباطية بين النضج الانفعالي، والتوافق الزواجي، بينما لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي، والمتغيرات الآتية:(المستوى التعليمي، السن، دخل الزوج).

وفي دراسة أخرى أجراها ديان ولوكس Dean Lucas لمعرفة أهم العوامل المساهمة في إنجاح العلاقة الزوجية باستخدام مقياس لوك-ولآس Locke-wallace لقياس

التوافق الزواجي على عينة تشمل 44 زوج من مستوى اقتصادي واجتماعي وتعليمي متوسط، و تقل أعمارهم عن 40 سنة توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط بين التوافق الزواجي، والنضج الانفعالي إضافة إلى الاتصال في الأفكار، تليها الوفاء بالعهد وتقدير الذات والقيام بالدور.(عبد الرحمان: 1998، 59-62)

3-5 النشاط الجنسي:

يعد الانسجام الجنسي بين الزوج والزوجة، عملية طبيعية فيها كثير من التقنية للأصحاء عاطفيا وتتطور هذه العلاقة في ظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة.

لكن رغم هذا فهي تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي. وعلى الزوجين أن يتعلما كيف يتحليان بالصبر فيما يخص النشاط الجنسي وفي الزواج بصفة عامة.

(منشورات الآفاق:1994،98)

فبالزواج يتمكن الفرد من التخلص مما تبقى له من صراعات غير واعية سابقة في نفسه حول الأمور الجنسية، وما تحتويه من مشاعر القلق والإثم فهو بذلك يمارس الجنس ، في إطار شرعي وبحرية ودون حرج . (كامل: 1994، 69)

3- 6 التدين:

إن التزام الزوجين بالدّين، وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي. (العزة: 2000، 172)

4) عوامل سوء التوافق الزوجي:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الزواجي فمنها ما يتعلق بالزوج أو الزوجة ، ومنها ما يتعلق بالعمل. خاصة المشكلات التي تنشا في السنوات الأربع الأولى من الزواج إذ ثبت ان45% من حالات الزواج يتم فيها الطلاق خلال السنة الأولى للزواج.

ومن بين أهم الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الزواجي ما يلي:

4-1الاختيار الزواجي الخاطئ: عندما يكون سوء التوفيق في اختيار الزوج أو الزوجة نتيجة لنقص المعرفة بالشخص الأخر، و قد يكون لأحدهما عيوب يتغاضي كل واحد منهما

عنها بشكل مؤقت وباسم الحب والرغبة في الزواج، أو نتيجة لعدم وعي الفرد بحاجاته، كل هذا قد يخلق سوء التوافق الزواجي فيما بعد.

2-4 الخلفية الأسرية: فالأسرة غير السعيدة، والنموذج السيئ للزواج لدى الوالدين قد يولد حساسية نفسية شديدة اتجاه الزواج والعلاقات الزوجية، كما أن تعصب كل زوج لأهله ولعاداته وإصراره على هذه التقاليد المتعلقة بالدّين والقيّم يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي. (سرى: 2003، 243)

3-4 الغيرة: وهي انفعال تتمحور جذوره في الشك، وعدم الثقة وأسلوب التعبير عن الغيرة قد يؤثر على الزواج، لأنه يستلزم النقد والاستجواب وتقييد الحرية وفقدان الاحترام وكثيرا ما يرفض القرين الغيور أن يؤمن بالحقيقة. (الخولي: 1989، 244).

4- 4 الاختلاف في السّن: قد يكون هنالك فرقا واسعا بين الزوجين من حيث السّن وبذلك يكون هناك فرقا بينهما من النّاحية الإنمائية ومن الناحية المعرفية والإدراكية والانفعالية الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات، والذي بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي بينهما. (العزة: 2000،161)

4–5 عمل المرأة: نظرا للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها العالم، والتي أثّرت على الأسرة وأتاحت الفرصة للمرأة بأن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل خاصة بالنسبة للمرأة المتعلمة، التي زادت مسؤولياتها كامرأة وكزوجة، فالعبء الملقى عليها أصبح عبئاً ثقيلا ومضاعفا مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والتعب وفقدان الصفات المميزة للأنوثة. (منصور، الشربيني: 2000، 145)

6-4 المستوى التعليمي والاقتصادي: أن التباين في المستوى الاقتصادي والتعليمي بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، إذ أن حصول أحد الطرفين على شهادات علمية أعلى من الآخر قد يكون سببا في نوع من التعالي الواضح في المعاملة، مما قد يؤثر على التفاعل داخل الأسرة، وقد يصل إلى حد الانفصال.

كما أن العامل الاقتصادي يعتبر من بين أهم العوامل التي تزيد الضغوط داخل الأسرة فهو يؤثر على التفاعل الاجتماعي في الحياة الجديدة داخل الأسرة .

(عطية،عوض: 2002،27)

فالخلافات الزوجية إن وجدت فان الأمر لا يعود إلى الزوجة وحدها دائما، كما لا يعود إلى الزوج وحده دائما، بل يعود في أكثره إلى أساليب التكيف التي يسلكانها وهذه نفسها تكون متأثرة بما اعتاد عليه كل منهما من قبل.(الرفاعي :1997،364)

5)الوقاية من الخلافات الزوجية :

إن العلاقة الزوجية علاقة مقدسة، فهي تجمع الرجل بالمرأة بصورة شرعية وهي تستحق بذل كل الجهود للمحافظة عليها في شكل مثالي بعيدا عن المشكلات والتوترات. ولتفادي الخلافات التي قد تؤثر على الحياة الزوجية لا بد من مراعاة العوامل التالية:

5-1 مراعاة أصول عملية الاختيار الزواجي السليم كون أن الاختيار للزواج من أصعب مراحل الزواج ولقد كان لإسلامنا الحنيف الفضل في التوجيه لحسن الاختيار الزواجي مؤكدا أهمية الجانب الروحي والديني والأخلاقي و القيمي في مجال الاختيار. و لقد جاء في الهدي النبوي الشريف تحذيرا لتأثير الاختيار السيئ على الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والأخلاقية للذرية "تخيروا لنطفكم فان العرق دساس".

5-2 السن عند الزواج: لا بد من مراعاة بلوغ الشاب، النضج النفسي والعقلي، وفهم معنى الثبات والاستقرار حتى يتمكن من مواجهة مشاكل الحياة الزوجية بتعقل، ولقد دلّت الدراسات على أن السن المناسبة للزواج هي29 سنة بالنسبة للرجل و24 سنة بالنسبة للمرأة.(العيسوي: 1999، 106)

5-3 معرفة الزوجين لحقوقهما التي تساعدهما على تجنب الكثير من المشاكل والخلافات وتتمثل هذه الحقوق في:

ا- مراعاة حقوق الزوجة على زوجها وتشمل: المهر، النفقة بما في ذلك المسكن الملبس الطعام والخدمة، العدل بين الزوجات والمساواة بينهن بالقدر المستطاع إذا كان متزوجا بأكثر من واحدة، وحسن المعاشرة والمعاملة. (كمال الدين:1994، 159)

ب- مراعاة حقوق الزوج على الزوجة كالطاعة (ضمن القانون والشرع) والقرار في البيت، واستئذان الزوج قبل الخروج، والاستجابة لحاجاته وولاية التأديب، الاحتفاظ بأسراره، تنظيم شؤون البيت، ورعاية الأطفال .

ج - مراعاة الحقوق المشتركة بين الزوجين: كحق الاستمتاع لكل منهما، حسن المعاشرة، تبادل المودة والاحترام والصبر على الأذى، الإقامة في مكان مشترك، المعاملة برفق، حق التوارث، الثقة المتبادلة.(عباس:1987، 510)

4-5 تحسين الاتصال بين الزوجين: وذلك عن طريق الإصغاء الجيد أثناء الحوار ومناقشة الزوجين لأمورهما، على أن يتم اختيار الوقت المناسب، لمناقشة هذه الأمور.

5-5 قضاء وقت الفراغ معا: إن قضاء وقت الفراغ، يساهم في تطوير العلاقة الزوجية فهو يأتي في ساعات عدم العمل والتي يكون فيها الزوجان أكثر ارتباطا.

6-5 تحقيق وقت للإجازة الزوجية: فهي تعتبر فرصة لإعادة التفكير حال وجود مشاكل بين الزوجين والتروي في اتخاذ القرار، فالاتفاق على إجازة زوجية، يشعر كل زوج بقيمة الآخر بشرط أن لا تكون مدتها طويلة، حتى لا يشعر كل طرف بعدم احتياجه للآخر.(سيد منصور، زكريا أحمد:2000،180)

7-5 معرفة دور الزوجين: ينبغي على كل زوج أن يعرف دوره ودور قرينه.

ا- دور الزوجة: إن اختيار المرأة لدورها في الحياة أصبح معقدا إلى حد كبير فهي من ناحية تخضع لضغوط التقاليد، والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى ضغوطات العمل والوظيفة.(الخولي:1989، 90) .

و عموما يتمثل دور المرأة في الإنجاب والتربية، والمشاركة في التخطيط للأسرة، توفير الجو النفسي المريح لأفراد أسرتها، وطبعا دورها كزوجة. وقد تكون مصدر دخل اقتصادي. (العزة:2000 ،163)

أما دور الزوجة في المجتمع الجزائري فيظهر في كونها الحارسة والمحافظة على العادات والتقاليد، فهي جد حساسة إلى النمط القديم الاجتماعي التقليدي، ومع ذلك فقد تلجا الزوجة إلى تكسير بعض القيود الاجتماعية الخاصة بمكانتها الحالية، فقد نجحت في الدراسة والعمل والمنصب وحصلت على مزايا كثيرة، مما قد يؤثر على دورها كزوجة وكأم، وتبقى هنا مسالة تفاهم وتنظيم الوقت تخص الزوجين. (boutefnouchet : 1982,266)

ب- دور الزوج: يتأثر دور الزوج إلى حد كبير بالمتغيرات الخارجية مثل حياته العملية وتعدّد الأدوار التي يقوم بها خارج الأسرة. و رئاسة الزوج للأسرة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه الأسرة الممتدة، لأسباب عدة بعضها اجتماعي كارتفاع مستوى التعليم وبعضها جاء نتيجة النضج والتكنولوجيا كعمل المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية. (رشوان: 2003، 156).

و عموما فما زال الزوج يشكل الحماية للأسرة وعليه توفير الأمن وكسب الرزق والمشاركة في التخطيط للأسرة، وهو زوج وأب إضافة إلى مشاركته في تربية الأطفال.

أما عن دور الزوج في المجتمع الجزائري فقد كان يحاول دائما أن يتربع على عرش السلطة ولعب دور المسؤولية، وتتبع أعمال كل أفراد أسرته. لكنه في التنظيم الأسري المعاصر يمكن أن يظهر تفانيه أكثر من التنظيم السابق في العائلة الواسعة وتظهر تضحيته المادية والمعنوية في جهوده المبذولة من اجل إنجاح أطفاله دراسيا.

وفي كيفية تطوير وتخصيص أوقات الترفيه والتسلية و الرغبة في عدم حرمان أطفاله من أي شيء.

يمكن القول أن طريقة تربية الأبناء ووعي الوالدين بالتكفل الصحيح والتضحية من اجل الأسرة أصبح أكثر وضوحا، مقارنة مع التكفل الجماعي العائلي الواسع في السابق ووعي الوالدين المطلق بان مسؤولية الأسرة في التربية والإنفاق تعود إليهما فقط. وترجع هذه الوضعية للابتعاد الجغرافي للأسرة عن العائلة والبيت الأبوي.

(Boutefnouchet: 1982, 259)

8-5 الحرص على الرابطة الزوجية: التي تقوم على الحب وتدعيم أواصره ، وتؤدي إلى النجاح في الزواج ، علما بأن الناس هم الذين ينجحون أو هم الذين يفشلون وليس الزواج في حد ذاته.

9-5 الاجتهاد في أن يرى كل زوج نفسه من خلال قرينه: وذلك بان يدرك مزاياه وعيوبه والعمل على تكييف سلوك أحد الزوجين بما يتفق مع سلوك الطرف الآخر، مع تنازل كل منهما عن بعض أنماطه السلوكية القديمة حتى يتلاقيا في منتصف الطريق. (سرى : 2003، 251).

10-5 تحديد العلاقات بشكل دقيق مع الأهل: بمعنى احترامهم ، ولكن منع تدخلاتهم السلبية. (العزة:2000،175).

6)الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية:

هناك الكثير من المعايير والقيم السيكولوجية التي من شأنها أن تساهم في السعادة الزوجية أهمها أن يعمل كل من الزوجين على تحليل سلوكه اليومي، ويتأمل فيه ليرى ماذا يفعل من أجل الطرف الآخر، ومن المهم أن يعرف كل طرف شخصية الآخر ونمط تفكيره وميوله واتجاهاته وخصائصه، كما أن المشاركة الوجدانية العاطفية في السراء والضراء وتحمل أعباء الحياة معا، كل هذا له أثر ودور هام في توطيد العلاقة الزوجية. و مع أن الحياة الزوجية مشاركة وجدانية واقعية، إلا أنه لا بد أن يترك كل طرف جزء

من الحياة الخاصة للطرف الثاني كالاحتفاظ ببعض الأسرار والأوضاع العائلية.
(العيسوي:1999، 393).

كما أن للصداقة بين الزوجين دور مهم في الحياة الزوجية، حيث أوجدت الكثير من الدراسات مدى الارتباط الايجابي بين الصداقة والسعادة الزوجية، فالمشاركة في مناقشة الأمور وتبادل وجهات النظر، والاحترام المتبادل، واتخاذ القرارات معا يدعم الزواج ويفتح فرصا للتواصل (محمود حسن:1981،221). ويجب أن لا ننسى دور العلاقات الجنسية في تعزيز العلاقة الزوجية فقد يؤدي التنافر الجنسي في بعض الحالات إلى وجود صراعات

زوجية ، وقد يكون سوء التوافق الجنسي ناتج عن الاختلاف في اتجاهات الأزواج والزوجات نحو الاتصال الجنسي.

ولقد وجد بعض الباحثين أن الموانع الجنسية كانت تعبيرا ثانويا عن صراعات نشأت عن عوامل شخصية واجتماعية وثقافية، أثرت على التوافق الزوجي.

(نفس المرجع، 233).

وعموما فالسعادة الزوجية تتحقق بالاعتماد على الله عز وجل في كل شيء والسعادة لا تأتي من المكانة، والشكل المريح أو الحالة الاجتماعية أو المال، ولكنها شعور عميق يجعل النفس راضية بما قسمه الله، وتعرف كيف تعيش هذا الرضا.

(سيد منصور، أحمد الشربيني:2000، 182).

ففي الزواج تتجمع جميع الأشياء والأحداث، كالانسجام الجنسي والاهتمامات المشتركة، المساعدة العملية والفعلية، العبادة والصدق، والمحادثات المنسجمة وتترك بصماتها في المستقبل إلى جانب التضحية، والعطاء والتعاون.(العيسوي: 2001، 276).

فالحياة الزوجية هي اتحاد كامل في كل المجالات يستمر طيلة الحياة، حيث يتم تقاسم هذه الحياة بحلوها ومرها، وتقوم هذه المشاركة على مبدأ يؤمن به الطرفان بنفس الحماس ويتفقان على تطبيقه. (شحيمي: 1978، 61).

خلاصة:

التوافق الزواجي هو ذلك التفاعل الايجابي بين الزوجين يتضمن أسلوب تحقيق إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية والبيولوجية وحل المشكلات وتحمل المسؤوليات .

والتوافق الزواجي لا يأتي تلقائيا وإنما هو كأي نمط من الأنماط التوافقية، لا بد له من الجهد والتخطيط لتحقيقه، كما أن عوامل التوافق الزواجي تقوم على مقدار صيانة الرباط الزواجي بالرعاية وتأتي في مقدمة هذه الصيانة التوافق على الأهداف.

فإتباع السلوك السليم في معالجة الخلافات في ضوء المعايير الدينية والاجتماعية والعرفية والمعاملة الحسنة والمودة بين الزوجين وخلق نوع من الصداقة بين الزوجين كلها

أمور تساهم في تحقيق السعادة الزوجية، فكل زوج ينظر إلى قرينه كتعويض له عن أي نقص وتشبع لديه حاجات كان يسعى إلى تحقيقها.

الفـصـل الـرابـع

الإرشاد الزواجي والبرامج الإرشادية

تمهيد

1- تعريف الإرشاد النفسي

2- تعريف الإرشاد الزواجي

3- الهدف من الإرشاد الزواجي

4- الحاجة إلى الإرشاد الزواجي

5- مشكلات الزواج

6- الطلاق

7- خدمات الإرشاد الزواجي

8- تعريف البرنامج الإرشادي

9- أسس البرنامج الإرشادي

10- خدمات البرنامج

11- تخطيط البرنامج

خلاصة

تمهيد:

إن الزواج سنة الله عز وجل، والحياة الزوجية السعيدة هي أمل أي زوج لأن فيها سكن وأمن له. فموضوع الزواج موضوع مهم بحاجة إلى عناية فائقة واهتمام كبير من طرف المختصين وفي جميع المجالات العلمية.

ومن بين هذه المجالات نجد الإرشاد الزواجي كمجال متخصص من مجالات الإرشاد النفسي. و قد أصبح لزاما على أي مرشد نفسي في مجال الإرشاد الزواج القيام بتنمية مهاراته في توثيق المعلومات ووضع خطة إرشادية، تشمل كل الخدمات الإرشادية للأزواج والمقبلين على الزواج وحتى المطلقين.

1) تعريف الإرشاد النفسي:

«هو علاقة ذات طابع تعليمي، تتم وجها لوجه، بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة لحل مشكلاته ويتخذ قراراته ».(الشناوي:1996،13) ويشير الإرشاد إلى تلك العلاقة المهنية التي يتحمل فيها الفرد مسؤولية المساعدة التي تقدم إليه بطريقة ايجابية من طرف المرشد، الذي يجب أن يتميز بقدرته على استخدام مهاراته بكفاءة ناتجة عن تعلمه وتدريبه، حتى تنجح العملية الإرشادية.(عبد الباقي:2001،111**).** فالمرشدون الواقعيون هم معلمون يأخذون بأيدي طلابهم من الضعف و اللامسؤولية إلى القوة والمسؤولية، ومن الحزن إلى السرور، ومن اللإنجاز إلى اللانجاز**.**(الزيود : 1983،369)

2) تعريف الإرشاد الزواجي:

« هو تلك الممارسة الإرشادية المتخصصة الهادفة، إلى تدعيم الزواج وصيانته ومساعدة الفرد في الاختيار الزواجي، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي، وحل ما يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده . » (سرى: 2003،255)

3) هدف الإرشاد الزواجي: يهدف الإرشاد الزواجي إلى:

أ- تقوية العلاقة الزوجية بين الزوجين عن طريق تحديد معايير جديدة لعلاقتهما.

ب- تفهم الزوجين الواضح للعلاقة الزوجية.

ج- معرفة الزوجين لأدوارهم وأدوار غيرهم من أفراد الأسرتين الأمر يساعد على معرفة نمط العلاقة بينهم وتقديرها.

د- تقبل العلاقة الزوجية بشكل واقعي، فالزوجات محرومات من فرص المشاركة في مناقشة ودراسة المشكلات، فيتجه كل منهما إلى صرف معظم طاقاتهما النفسية في تخيل رفيق مثالي مماّ يبعدهما عن بعضهما البعض، ويعمق هوة المشاكل

الحاضرة. فالإرشاد الزواجي يوضح للزوجين تلك المشاكل وكيفية التعامل معها في إطار واقعي حينها يتم التواصل إلى الحل بسهولة .

ه- النضج وتقبل مختلف أنواع المشاعر الناتجة عن العلاقة ويتم ذلك عن طريق مساعدة الزوجين على تجربة مختلف أنواع المشاعر وتقبلها أولا ثم التدريب عليها.

(القذافي:1992،342)

4) الحاجة إلى الإرشاد الزواجي:

كان الناس قديما يسترشدون الأهل والأصدقاء في النواحي العامة الخاصة بالزواج، هذا الإرشاد كان يفتقد للجانب العلمي حيث تقدم فيه المعلومات من طرف أشخاص غير متخصصين، وقد تكون معلومات غير سليمة ثم بدأ يظهر مجال خاص ألا وهو الإرشاد الزواجي، الذي اهتم بدراسة الحياة الزوجية، والسلوك الزواجي وما يحدث فيه من مشكلات، ويلاحظ أهمية الإرشاد الزواجي في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي بصفة عامة، فالحياة الزوجية السعيدة من أهم ما يكون في حياة الإنسان.

5) مشكلات الزواج: قد تكون هناك مشكلات قبل الزواج أو أثناءه أو بعده.

أ) **مشكلات قبل الزواج**: كمشكلة اختيار الزوج و العنوسة ومشكلات الإحجام عن الزواج. و التفاوت بين الزوجين كعدم التكافؤ بين شخصيتي الزوجين، فقد يكون أحد الطرفين منطويا والآخر منبسطا، أو قد يكون أحد الطرفين عالما والآخر جاهلاً. وقد يكون التفاوت في المستوى الاقتصادي والاجتماعي كأن يكون أحد الطرفين ثريا والآخر فقيرا، كله قد يؤثر على العلاقة الزوجية.

ب) **مشكلات أثناء الزواج**: كمشكلة تنظيم النسل، ومشكلة العقم، تدخل أقارب أحد الزوجين، تعدد الزوجات، المشكلات الجنسية كأن تكون الممارسات شاذة أو غير متكافئة، أو عدم الانسجام بين الرغبات الجنسية ودرجة الإشباع. ولسوء التوافق الجنسي درجات أشدها العنة عند الرجل وبرودة المرأة مما قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية التي تعتبر من أكبر مبررات الطلاق. (عوض:1980،207). إضافة إلى مشكلة عدم تقدير الزوجين لبعضهما

البعض إزاء واجباتهما التي يقومان بها ، مما يولد الشعور بالملل والنفور والهروب من المنزل وعدم الوضوح في المعاملات.

ج) **مشكلات بعد الزواج**: وتظهر في مشكلة الطلاق الذي يعتبر وسيلة لإنهاء الزواج غير الناضج، وقد يكون الطلاق كنتيجة لعدم التكافؤ بين الزوجين، وسوء التفاهم وسوء المعاملة، ، وهناك مشكلة الترمل بعد الزواج، وما يصحبها من اضطرابات ومشكلة الزواج الثاني فقد تترك علاقة الزواج السابق آثارا تنعكس على الزواج الثاني.

(عطية، عوض: 2003، 209).

وقد تكون هناك مشاكل بين الزوجين، في حالة الزواج المتسرع أو زواج المصلحة القائم على الغش أو الزواج العرفي الذي تهضم فيه الحقوق الزوجية.

(زهران :1980، 398

6)الطلاق:

إن الزواج قد ينتهي إما بموت أحد الزوجين وإما بالطلاق الذي يعد احد أشكال التفكك الأسري الذي يحدث بين الزوجين.

وهو ظاهرة اجتماعية تسود كل المجتمعات الغربية أو العربية فبفرنسا مثلا بعدما كانت نسبة الطلاق17% سنة 1975 أصبحت24.7% سنة 1984، أما بأمريكا كانت نسبة الطلاق 26 % سنة 1960لتصل إلى49% سنة 1980(ANDREE :1972, 253).

و كذلك في المجتمعات العربية فقد شهدت هي الأخرى انتشار هذه الظاهرة ففي مصر مثلا بلغت نسبة الطلاق 6% سنة 1992 لتصل إلى 8 % سنة 1993، وبتونس أظهرت الدراسات أن نسبة 30% طلاق تقع قبل مرور العام الأول من الزواج.

(معن عمر:2000،219). وترجع أسباب الطلاق في مجتمعاتنا العربية إلى عدة أسباب أهمها عدم الإنجاب، العنف والخيانة الزوجية.

أما في مجتمعنا الجزائري الذي انتشرت فيه هذه الظاهر الخطيرة هو الآخر فقد دلت الإحصائيات على أن معدل الطلاق بلغ 36 ألف حالة عام2006. فبعدما كان الطلاق لا يحدث إلا للضرورة القصوى منذ الاستقلال إلى غاية 1970 أصبح اليوم الآلاف من الأشخاص يقبلون عليه، ولعل أهم سبب وراء ذلك هو عدم النضج النفسي والاجتماعي والأزمات الاقتصادية واللامبالاة من طرف الزوجين.(الرافعي:2008)

7) خدمات الإرشاد الزواجي:

تقدم خدمات الإرشاد الزواجي لتناول المشكلات فيه وأثناءه وبعد إنهائه والمشكلات العادية وتتراوح هذه الخدمات بين خدمات تربوية تعليمية إلى حل المشكلات إلى خدمات علاج نفسي.

7- 1خدمات الإرشاد قبل الزواج:

وتقدم هذه الخدمات للمقبلين على الزواج ويقسم أوتو Otto (1965) الحالات التي تحتاج إلى خدمات الإرشاد قبل الزواج إلى ثلاث فئات وهي، حالات نقص المعلومات، حالات عدم الوثوق في النفس، حالات التشكك في الزواج. هذه الخدمات تتناول الموضوع منذ حدوث التعارف وخلفية الطرفين تربويا وأسريا واجتماعيا وأخلاقيا ودينيا وحالتهما طبيا ووراثيا ونفسيا وجنسيا، ومخططاتهما بخصوص النواحي السكنية والاقتصادية والأولاد مستقبلا .(زهران :1980، 401).

وتشمل أيضا هذه الخدمات التربية الزواجية التي تقوم بها كل من الأسرة والمدرسة، ووسائل الإعلام، وتقدّم التربية الزواجية إطارا تنمويا ووقائيا في آن واحد بحيث يتم إعداد الشاب لحياة زوجية سليمة، وتهدف التربية الجنسية إلى تزويد الشباب بالمعلومات

الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي في حدود التعاليم الدينية، والمعايير الاجتماعية، والقيم الخلقية الخاصة بالسلوك الجنسي. (سرى: 2003، 249)

كما تتضمن هذه الخدمات دراسة شخصية زوجي المستقبل، فكلما كانت الشخصيتين متقاربتين، جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، كلما كان ذلك أفضل، وأما إذا كان هناك تباعد واضح في الشخصيتين فلا ينصح بالزواج. (زهران: 1980، 402).

2-7 خدمات الإرشاد أثناء الزواج:

وتقدم خدمات الإرشاد أثناء الزواج لكل من الزوجين لأغراض الوقاية والعلاج ويتضمن الإرشاد الزواجي الوقائي كل ما يعمل على الاستقرار والسعادة الزوجية كالحث على إبراز أهمية الصدق والصراحة والإخلاص.

3-7 خدمات الإرشاد بعد الزواج:

و تقدم هذه الخدمات في حالة الانفصال أو موت أحد الزوجين، ففي حالة إعادة الزواج بعد موت احد الزوجين يحتاج إلى توافق، وفي حالة الانفصال يجب الاستفادة من الخبرة المؤلمة والاستفادة من أخطاء الزواج الأول.

4-7 خدمات إرشادية عامة:

كالخدمات النفسية وهي كثيرة ، فقد تمتد لشمل كل أنواع السلوك السوي والمنحرف، فيما يتعلق بالحياة الزوجية، وقد تشتمل على الإمداد بمعلومات خاصة بالحياة الزوجية ومسؤولياتها، وتمتد هذه الخدمات لتعيد التفاهم وتحث على العمل على حل المشكلات الحالية وما قد يطرأ عليها مستقبلا. (نفس المرجع، 404)

فالإرشاد الزواجي هدفه الأساسي تحقيق السعادة للزوجين وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية ومهاراتها الموفقة، وذلك بهدف تنموي ووقائي.

8) تعريف البرنامج:

البرنامج لغة: هو خطة يضعها المرء لعمل يريده. (المنجد: 2003، 36)

البرنامج اصطلاحا: البرنامج كما يعرفه ريبار (rebar:1985) هو خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد والمجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة.

و يعرفه إبراهيم عبد العزيز (1992) بأنه مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا، يهدف تحقيق التوافق النفسي والنمو السوي.

و تعرفه سعدية بهادر (1987) بأنه تكتيك دقيق ومحدد يتبعه المرشد في تهيئة وإعداد الموقف الإرشادي، بمكان مجهز بأجهزة سمعية وبصرية لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتصميم هادف محدد يظهر فيه التكافؤ المنشود، ويعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه نفسيا واجتماعيا أو أكاديميا أو انفعاليا. **(**العاسمي:2001،13).

فالبرنامج الإرشادي هو مخطط لمختلف النشاطات التي تقرر اتخاذها للقيام، بعمل إرشادي معين وفق خطة عمل يمكن من خلالها تنفيذ و تحقيق الأهداف في أقصر وقت وبأكمل جهد.

9) أسس البرنامج الإرشادي: يقوم أي برنامج إرشادي على مجموعة من الأسس وهي:

ا_ الأسس العامة تتمثل في السلوك الإنساني وصفة الثبات النسبي التي يتميز بها، فالسلوك مرن وقابل للتعديل وبذلك فهو قابل للإرشاد والتوجيه.

ب _الأسس الفلسفية التي تراعي نظرة الإنسان إلى الحياة من منطق وأخلاقيات. إضافة إلى الأسس النفسية التي تراعي الفروق الفردية.

ج- الأسس الاجتماعية التي تهتم بالفرد كعضو في الجماعة .

د- الأسس الفيزيولوجية والعصبية.

إضافة إلى هذه الأسس، يجب تحديد الإمكانات المتاحة لتخطيط البرنامج وتمويله وتنفيذه واتفاق أهدافه مع الأهداف العامة. (عبد الهادي، العزة:1999،149)

10) خدمات البرنامج:

تتنوع خدمات الإرشاد وتتكامل لتغطي حاجات الأفراد الإرشادية، في ضوء الأهداف المنشودة وتشمل:

أ- **الخدمات الإرشادية**: تشمل جميع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي والمهني والأسري.

ب-**الخدمات النفسية**: وتشمل تشخيص المشكلات العامة والخاصة واستخدام الاختبارات والمقاييس للكشف عن ميول واستعدادات المسترشدين.

ج- **الخدمات التربوية**: وتشمل معلومات تتضمنها خدمات التربية المهنية والتربية الأسرية والجنسية.

د- **خدمات المتابعة**: وتشمل الأشخاص الذين يحتاجون إلى الإرشاد أو الذين تحسنت أوضاعهم.

هـ- **خدمات البحث العلمي**: ويتضمن إعداد وسائل الإرشاد بأسلوب موضوعي يعتمد على الاختبارات المقننة وتحليل النتائج.

و- **خدمات البيئة الخارجية**: ويقصد بها الخدمات التي تتعلق بالاتصال بالعيادات النفسية ومراكز الخدمات الاجتماعية.

ي- **خدمات التدريب**: تتركز على تحسين أداء العاملين في ميدان التوجيه والإرشاد. (الزبادي: 2000، 148)

11) تخطيط البرنامج:

إن تخطيط البرنامج يعد الدليل لكل من المرشد والمسترشد، فعلى الطرفين أن يتفقا على الخطة العلاجية قبل تنفيذها وإن يكون في حدود الإمكانات المتاحة.

11-1 الخطوات الرئيسية:

إن تخطيط أي برنامج يحتاج إلى مجموعة من الخطوات ذات منطق وتسلسل وأساس. وأهم هذه الخطوات:

ا - تحديد المشكلة وضبطها.

ب- تحديد أهداف البرنامج بما يتفق مع الخطة العامة.

ج- تحديد الوسائل والطرق المستخدمة لتحقيق الأهداف في ضوء الإمكانات المتاحة.

د- تحديد الأفراد المستفيدون من البرنامج.

ه- تحديد ميزانية البرنامج لتنفيذه ومصادر التمويل.

و- تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج بحيث تكون مستثمرة وشاملة.

ي- إعداد الطرق المناسبة لإظهار فعالية البرنامج.

2-11 تنفيذ البرنامج: عند تنفيذ أي برنامج يجب مراعاة ما يلي:

ا- ضمان تعاون جميع أفراد فريق الإرشاد.

ب- تحديد الاختصاصات والمسئولين.

ج- تحديد المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج.

د- اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمقابلة المشكلات التي قد تطرأ واتخاذ التدابير للتغلب عليها(زهران:1980 ، 447)

خلاصة:

إن دراسة الحياة الزوجية وما يحدث فيها من مشكلات التي قد تتفاقم لدرجة الفشل الزواجي، جعل الحاجة ملحة لوجود الإرشاد الزواجي نظرا لأهميته في تحقيق التوافق الزواجي.

وحتى ينجح الإرشاد الزواجي في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها لا بد من التخطيط لبرامج الإرشاد الزواجي لمساعدة الشاب المقبل على الزواج على اتخاذ القرار السليم في اختياره لشريك حياته وذلك بهدف تنموي وقائي والمساعدة في حل ما قد يطرأ من مشكلات وذلك بأتباع إستراتيجية فعالة مبنية على أسس علمية، الأمر الذي يستدعي وجود مرشد نفسي مؤهل لهذه المهام.

الفصـل الخـامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2- أدوات البحث

3- صدق الاستمارة

4 - ثبات الاستمارة

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 - اختيار العينة

2 - مواصفات العينة

3 - أدوات البحث وتطبيقها

4 - الأساليب الإحصائية

تمهيد

يعد الجانب التطبيقي، امتداد للجانب النظري حيث يدعم ما جاء به نظريا.

وللوصول الى الهدف المنشود تطلب الامر القيام بدراسة استطلاغية تتبعها دراسة أساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بدراسة أساسية تطلب الأمر القيام بدراسة استطلاعية، التي سمحت للطالبة بتطبيق مبدئي لأدوات البحث والمتمثلة في الاستمارة.

1) الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أداة البحث، ومدى ملائمتها لموضوع البحث كما تساعد في معرفة أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطالبة والتعرف على أفراد العينة وضبط الموضوع بدقة، عن طريق إجراء التعديلات اللازمة.

2) أدوات البحث:

كخطوة أولى قامت الطالبة بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وذلك بالاطلاع على الكتب والمجلات و الانترنيت والحصص التليفزيونية هذا من جهة ومن جهة أخرى قامت الطالبة بإجراء مقابلات مع المتزوجين والمطلقين، كما قامت الطالبة بإجراء مقابلات مع المحامين المختصين في الأحوال الشخصية و حضور جلسات بمحكمة السينيا وسيدي بلعباس، ومن خلال هذه المقابلات تم صياغة أسئلة الاستمارة المفتوحة **(الملحق 01)** تم توزيعها على مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و50 سنة منهم غير المتزوجين (ذكور، إناث)، و المتزوجون (ذكور، إناث) ومطلقين (ذكور، إناث). وشملت العينة الطلبة، الأساتذة، الأطباء، والموظفين الإداريين.

ثم قامت الطالبة بتحويل إجابات أفراد العينة على الأسئلة المفتوحة إلى أسئلة مغلقة وتم ضبط وهيكلة الاستمارة حسب المحاور التالية:

المحور الأول: ويتمثل في أسس اختيار الزوج(ة)

المحور الثاني: ويتمثل في الصفات التي يفضلها الزوج (ة) في زوجته (ها).

المحور الثالث: ويشمل المشاكل التي تواجه الأزواج (الزوجات).

المحور الرابع: ويشمل الصفات التي لا يفضلها الزوج (ة) في زوجته (ها).

المحور الخامس: ويشمل طرق حل الخلافات الزوجية.

المحور السادس: ويتمثل في العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي.

المحور السابع: يتمثل في تأثير انعدام التوافق الجنسي على العلاقة الزوجية.

المحور الثامن: يتمثل في أسلوب اختيار الشريك.

المحور التاسع: يتمثل في دور الزوج.

المحور العاشر: يتمثل في دور الزوجة

المحور الحادي عشر:يتمثل في حقوق الزوج

المحور الثاني عشرة يتمثل في حقوق الزوجة

إضافة إلى سؤالين مفتوحين حول أسباب الطلاق وعوامل نجاح الزواج.وصفحة البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس و السن والمهنة والمستوى التعليمي ونوع السكن وعدد الأطفال ومدة الخطوبة والزواج.

3) صدق الاستمارة:

تمثلت أداة البحث في استمارة، حيث تم إعدادها بما يتناسب مع إشكالية البحث وفرضياته، وللتأكيد من صدق الاستمارة تم توزيعها على (07) أساتذة محكمين من جامعة وهران وهم على التوالي: الأستاذ ماحي إبراهيم، الأستاذ منصوري عبد الحق الأستاذ منصوري مصطفى،الأستاذ بلقوميدي عباس، الأستاذة رزيدي كريمة، الأستاذة قادري حليمة.الأستاذ بوشلاغم يحيى من جامعة تلمسان. (الملحق رقم02) وكانت النتيجة أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الأساتذة المحكمين في فقرات الاستمارة ماعدا فيما يخص تغيير صيغة بعض العبارات حيث وافقوا على 95,16% من عبارات الاستمارة ورفضوا 4,83% وطلب من الطالبة تغيير العبارات التالية:

1- بالنسبة لمحور طريقة حل الخلاقات الزوجية طلب من الطالبة تغيير عبارة إهمال المشكل وعوضت بنسيان المشكل، وتغيير عبارة العنف وتعويضها باللجوء إلى القوة.

2 – محور عوامل الفشل الزواجي:تغيير عبارة الفقر وتعويضها بتدني القدرة الشرائية.

4) ثبات الاستمارة:

لحساب ثبات الاستمارة قامت الطالبة بتطبيق الاستمارة وإعادة تطبيقها على 30 فرد(10غيرمتزوجين،10متزوجين،10 مطلقين) من طلبة وموظفين في مختلف القطاعات وبما أن الاستمارة تحتوي على 12 محور مستقل، حيث كل محور يشمل عبارات خاصة به والإجابة تكون باختيار ثلاث إجابات فقط حسب الأهمية، تم حساب معامل التوافق(كريمر) بالنسبة لكل محورو كانت النتائج كالآتي:

1-محور أسس اختيار زوج أو زوجة المستقبل وكان معامل ثباته 72 ,0.

2- محور الصفات المفضلة عند الزوج(ة) وكان معامل ثباته 65 ,0 .

3-محور الخلافات الزوجية وكان معامل ثباته0,75 .

4- محور الصفات غير المفضلة عند الزوج(ة) وكان معامل ثباته0,70 .

5- طريقة حل الخلافات الزوجية وكان معامل ثباته 0,74.

6-محور العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي وكان معامل ثباته 0,80.

7- محور تأثير انعدام التوافق الجنسي وكان معامل ثباته 0,76 .

8- محور أسلوب الاختيار الزواجي وكان معامل ثباته 0,73.

09- محور دور الزوج وكان معامل ثباته 0,75.

11- محور دور الزوجة وكان معامل ثباته 77 ,0.

11-محور حقوق الزوج وكان معامل ثباته 73 ,0 .

12- محور حقوق الزوجة وكان معامل ثباته 70 ,0 .

و من خلال هذه النتائج ترى الطالبة أن أداة البحث يمكن الاعتماد عليها في جمع معطيات الدراسة الأساسية.

ثانيا:الدراسة الأساسية:

بعدما حققت الدراسة الاستطلاعية هدفها والمتمثل في التأكد من صلاحية الأداة وإمكانية تطبيقها جاء دور الدراسة الأساسية في التحقق من صحة فروض البحث.

1) اختيار العينة:

تم تطبيق الاستمارة على 252 فرد موزعة على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: تظم الشباب غير المتزوجين وهم 100 حالة.

المجموعة الثانية: تظم الأفراد المتزوجين وهم 106 حالة.

المجموعة الثالثة: تظم الأفراد المطلقين وهم 46 حالة

2) مواصفات العينة:

2-1) حسب الجنس:

جدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	مجموعة (01)		مجموعة (02)		مجموعة (03)	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ذكور	51	%51	56	%52.83	15	%32.60
إناث	49	%49	50	%47.16	31	%67.39
المجموع	100	%100	106	%100	46	%100

من خلال نتائج الجدول يتبين أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بالنسبة لمجموعة الغير متزوجين و المتزوجين حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي:

(51%، 52.83%)، أما مجموعة المطلقين فكانت نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت 67,39%.

2-2 حسب السن

جدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	مجموعة (01)	مجموعة (02)	مجموعة (03)

	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
35-20	98	%98	37	%34.90	23	%50
51-36	2	%2	65	%61.32	21	%45.65
51 فما فوق	0	%0	04	%3.77	02	%4.34
المجموع	100	%100	106	100%	46	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(2) أن معظم أفراد العينة بالنسبة لمجموعة غير المتزوجين ينتمون إلى الفئة العمرية (20-35) حيث بلغت نسبة ذلك 98% أما فيما يخص مجموعة المتزوجين فينتمون إلى الفئة العمرية (36-51) حيث بلغت نسبة ذلك 61,32 % وتليها نسبة 34,90 % خاصة بالفئة العمرية (20-35) أما فيما يخص مجموعة المطلقين فمعظمهم ينتمون إلى الفئة العمرية (20-35) بنسبة50%، تليها نسبة 45,65% بالنسبة للفئة (36-51).

3-2) حسب سن الأزواج والزوجات:

جدول رقم (03) يبين توزيع العينة حسب سن الأزواج والزوجات.

الفئة العمرية	مجموعة (02)	مجموعة (03)

	تكرار	%	تكرار	%
36-21	47	**%**44.33	17	**%**36.95
52-37	57	**%**53.77	26	**%**56.52
52-فما فوق	02	**%**1.88	03	**%**06.52
المجموع	106	**%**100	46	**%**100

يتضح من خلال نتائج الجدول أن سن أزواج أفراد العينة بالنسبة لمجموعة المتزوجين ومجموعة المطلقين ينتمون إلى الفئة (37-52) بنسبة (53,77%، 56.52%) على التوالي.

4-2) حسب المهنة:

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب المهنة.

أفراد العينة / المهن	غير المتزوجين		متزوجين		مطلقين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
مجموعة الأولى	41	%41	03	2.83	02	%4.34
مجموعة الثانية	28	%28	85	80.18%	35	%76.08
مجموعة الثالثة	31	%31	18	%16.98	09	%19.56
المجموع	100	%100	106	%106	46	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة المجموعة الأولى حسب المهنة بالنسبة للشباب غير المتزوجين كانت كبيرة حيث بلغت 41% تليها المجموعة الثالثة بنسبة 31% ثم المجموعة الثانية بنسبة 28% . أما فيما يخص المتزوجين فكانت المجموعة الثانية حسب المهنة هي الغالبة حيث بلغت 80,18% تليها المجموعة الثالثة بنسبة 16,98% ثم

المجموعة الأولى بنسبة 2,83%، بينما المطلقين فكانت المجموعة الثانية هي الغالبة بنسبة 76,08% تليها المجموعة الثالثة بنسبة 19,56% ثم المجموعة الأولى بنسبة 4,34%.

2-5) حسب مهنة الأزواج والزوجات:

الجدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب مهنة الأزواج والزوجات

أفراد العينة / المهن	المتزوجين		المطلقين	
	تكرار	%	تكرار	%
المجموعة الأولى	34	%32.07	10	%21.73
المجموعة الثانية	53	%50	25	%54.34
المجموعة الثالثة	19	%17.92	11	%23.91
المجموع	106	%100	46	%100

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم(5) أن المجموعة الثانية الخاصة بمهنة الأزواج والزوجات بالنسبة لمجموعة المتزوجين كانت الغالبة وذلك بنسبة 50% تليها المجموعة الأولى بنسبة 32,07% ثم المجموعة الثالثة بنسبة 17,92% . أما بالنسبة للمطلقين فكانت نسبة المجموعة الثانية هي الغالبة حيث وصلت إلى 54,34% تليها المجموعة الثالثة بنسبة 23,91% وأخيرا المجموعة الأولى بنسبة 21,73%.

حيث أن **المجموعة الأولى** تشمل الطلبة والطالبات والعاطلين عن العمل.

و**المجموعة الثانية** تشمل الموظفين في إدارات التربية والشرطة والممرضين والممرضات.و**المجموعة الثالثة** تشمل الأساتذة والأطباء والمدراء.

2-6) حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

أفراد العينة	مجموعة (01)	مجموعة (02)	مجموعة (03)

المستوى التعليمي	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
لا يقرأ ولا يكتب	00	%00	00	%00	06	13.04%
ثانوي	08	%08	48	45.28%	21	%45.65
جامعي	92	%92	58	%54.71	19	%41.30
المجموع	100	%100	106	%100	46	%100

يتبين من خلال نتائج الجدول أن المستوى الغالب لدى الشباب غير المتزوجين والمتزوجين هو المستوى الجامعي حيث بلغت نسبته على التوالي(92%، 54,71%) يليه المستوى الثانوي بنسبة (08%، 45,28%)، بينما مجموعة المطلقين فكان المستوى التعليمي الغالب هو المستوى الثانوي بنسبة 45,65% يليه المستوى الجامعي بنسبة 41,30% ثم لا يقرأ ولا يكتب بنسبة 13,04%.

7-2) حسب المستوى التعليمي لأزواج وزوجات أفراد العينة:

الجدول رقم(07) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لأزواج والزوجات أفراد العينة.

أفراد العينة / المستوى التعليمي	مجموعة (02)		مجموعة (03)	
	تكرار	%	تكرار	%

لا يقرأ ولا يكتب	00	%00	04	%8.69
ابتدائي	01	%0.94	00	%00
متوسط	16	%15.09	01	%02.17
ثانوي	53	%50	14	%30.43
جامعي	36	%33.96	27	%58.69
المجموع	106	%100	46	%100

يلاحظ من الجدول أن المستوى التعليمي الغالب لمجموعة المتزوجين هو المستوى الثانوي حيث بلغت النسبة 50%، يليه المستوى الجامعي الذي بلغت نسبته 33,96% ثم المستوى المتوسط بنسبة 15,09%، بينما مجموعة المطلقين فنلاحظ أن المستوى الجامعي هو الغالب حيث بلغت نسبته 58,69% يليه المستوى الثانوي بنسبة 30,43% ثم من لا يقرأ ولا يكتب بنسبة 8,69% .

8-2 حسب عدد الأطفال:

الجدول رقم (08) يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال.

المجموعات / عدد الأطفال	مجموعة (02)		مجموعة (03)	
	تكرار	%	تكرار	%

لا يوجد	09	**%**8.49	11	**%**23.91
أقل من 2	22	**%**20.75	16	**%**34.78
من 2 إلى 4	69	**%**65.09	15	**%**32.60
أكثر من 4	06	**%**5.66	04	**%**8.69
المجموع	106	**%**100	46	**%**100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة الأكثر ظهورا بالنسبة للمتزوجين هي الفئة (من2-4) حيث ظهرت بنسبة 65,09% تليها الفئة (الأقل من 02) بنسبة 20,75% ثم فئة لا توجد بنسبة 8,49% و أخيرا الفئة أكثر من 4 بنسبة 5,66% .

أما بنسبة للمجموعة المطلقين فكانت الفئة الأكثر ظهورا هي الفئة (الأقل من2) وذلك بنسبة 34,78% تليها فئة من (2-4) بنسبة 32,60% ثم فئة (لا يوجد) بنسبة 23,91%، وأخيرا فئة (أكثر من 4) بنسبة 8,69% .

2-9) توزيع العينة حسب نوع السكن:

الجدول رقم (09) يبين توزيع العينة حسب نوع السكن

المجموعات / **نوع السكن**	**مجموعة (01)**		**مجموعة (02)**		**مجموعة (03)**	
	تكرار	**%**	**تكرار**	**%**	**تكرار**	**%**

فيلا	7	**%**6.60	7	**%**15.21	12	**%**12
سكن في عمارة	51	**%**48.11	16	**%**34.78	33	**%**33
حوش مستقل	46	**%**43.39	20	**%**4.34	55	**%**55
حوش مع الجيران	02	**%**1.88	3	**%**6.52	00	00
المجموع	106	**%**100	46	**%**100	100	**%**100

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معظم أفراد مجموعة غير المتزوجين يسكنون في عمارة حيث بلغت نسبة ذلك 48.11% ، تليها السكن في حوش مستقل بنسبة 43,39%، أما فيما يخص أفراد مجموعة المتزوجين فمعظمهم يسكنون في عمارة وذلك بنسبة 34.78% تليها نسبة السكن بفيلا بنسبة15,21%، بينما السكن في حوش مستقل كان بنسبة 4.34%. أما مجموعة المطلقين فنجد أن معظم أفرادها يسكنون في حوش مستقل وذلك بنسبة55%، يليها السكن في عمارة بنسبة 33% ثم السكن في فيلا بنسبة 12%.

2-10) توزيع العينة حسب طبيعة السكن:

الجدول رقم (10) يبين توزيع العينة حسب طبيعة السكن.

طبيعة السكن	**مجموعة (2)**		**مجموعة (3)**	
	تكرار	**%**	**تكرار**	**%**
أهل الزوج	35	**%**33.01	24	**%**52.17

أهل الزوجة	01	**%**0.94	00	**%**00
سكن فردي	70	**%**66.03	22	**%**47.82
المجموع	106	**%**100	46	**%**100

يتضح من خلال نتائج الجدول أن أفراد مجموعة المتزوجين الذين يسكنون لوحدهم بلغت نسبة 66,03% ثم تليها نسبة السكن مع أهل الزوج حيث قدرت ب33,01% أما فيما يخص أفراد مجموعة المطلقين فمعظمهم كانوا يسكنون مع أهل الزوج حيث قدرت نسبة ذلك 52,17% ثم تليها نسبة 47.82 %خاصة بالسكن الفردي.

2-11) توزيع العينة حسب مدة الخطوبة:

الجدول رقم (11) يبين توزيع العينة حسب مدة الخطوبة

المجموعات / مدة الخطوبة	مجموعة (2)		مجموعة (3)	
	تكرار	%	تكرار	%
شهر-سنة	82	**%**77.35	40	**%**86.95
عام و شهر- 3 سنوات	14	13.20**%**	03	**%**6.52
3سنوات وشهر-5سنوات	10	**%**9.43	03	**%**6.52
المجموع	106	**%**100	46	**%**100

نلاحظ من خلال الجدول أن مدة الخطوبة بالنسبة لمجموعتي المتزوجين والمطلقين ظهرت بنسبة كبيرة في فئة(من شهر إلى سنة)حيث بلغت(77,35% 86,95) على التوالي، تليها الفئة(عام وشهر إلى 3 سنوات)بنسبة(13,20% 6,52%) و أخيرا فئة (3 سنوات وشهر إلى 5سنوات) بنسبة 9,43%،للمتزوجين فقط بينما المطلقين كانت بنسبة6,52% .

2-12) حسب مدة الزواج:

الجدول رقم (12) يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج.

المجموعات / مدة الزواج	مجموعة (2)		مجموعة (3)	
	تكرار	%	تكرار	%
3 أشهر-5 سنوات	47	%44.33	35	%76.08
6 سنوات- 21 سنة	26	%24.52	09	%19.56
21 سنة- 35 سنة	33	%31.13	02	%04.34
المجموع	106	%100	46	%100

يتضح من خلال الجدول أن مدة الزواج بالنسبة لمجموعة المتزوجين ظهرت بنسبة كبيرة في الفئة الأولى من (3 أشهر- 5 سنوات) بنسبة 44,33% تليها فئة (21 سنة - 35 سنة) بنسبة 31,13% أخيرا فئة (6سنوات -21 سنة) بنسبة 24,52%. أما مجموعة المطلقين فكانت الفئة الأولى(3 أشهر-5سنوات) هي الغالبة حيث بلغت 76,08% تليها فئة (6 سنوات- 21 سنة) بنسبة 19,56% ثم الفئة من (22سنة إلى 35 سنة) بنسبة 04,34 % .

-13 من حيث الخطوبة:

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد المجموعة الأولى من حيث الخطوبة

الجنس / الخطوبة	ذكور		إناث	
	تكرار	%	تكرار	%
نعم	8	%51.68	11	%22.44
لا	43	%84.31	38	%77.55%

المجموع	51	%100	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور غير الخاطبين أكبر من نسبة الخاطبين حيث بلغت النسبة84,31% والإناث غير المخطوبات اكبر من المخطوبات 77,55% .

3) أداة البحث وتطبيقها:

أ- الاستمارة:

بعدما تم التأكد من صدق وثبات أداة البحث في الدراسة الاستطلاعية، طبقت الاستمارة على أفراد العينة، وذلك بعد تعريف الطالبة لهدف البحث، حيث طبقت على المجموعة الأولى(غير المتزوجين)وهي 100 حالة، كما طبقت الاستمارة على المجموعة الثانية(المتزوجين) وهي 106 حالة.وفي الأخير طبقت الاستمارة على المجموعة الثالثة(المطلقين)وعددها 46 حالة. حيث قامت كل حالة بملأ الاستمارة بمفردها. والجدير بالذكر أن أفراد المجموعات الثلاث من مدينة سيدي بلعباس ووهران وسعيدة.

ب- إجراءات التطبيق:

أثناء القيام بالدراسة الأساسية واجهت الطالبة، صعوبة في الاتصال بمجموعة المطلقين فاتجهت إلى بعض الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي(جمعية الأمل، جمعية ترقية المرأة الريفية)بسيدي بلعباس و الاستعانة ببعض الزميلات بولايتي وهران وسعيدة.

ج) تفريغ الاستمارة

بعد استرجاع الاستمارات قامت الطالبة بفرزها،وتم إلغاء الاستمارات منقوصة الإجابة بعدها وضعت الإجابات في ثلاث جداول، جدول خاص بالمجموعة الأولى(غير

المتزوجين)وجدول خاص بالمجموعة الثانية(المتزوجين) وجدول خاص بالمجموعة الثالثة (المطلقين)،حيث صممت الجداول الثلاث على النحو التالي:

الجانب العمودي:يتضمن ترقيم أفراد العينة، أما الجانب الأفقي فتضمن أرقام فقارات الاستمارة من أول سؤال إلى آخره، ثم تم تسجيل الإجابات وجمع التكرارات للعبارات

4) الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الطالبة على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية(%)
- التكرارات (ك)
- معامل كرايمر(التوافق) $ف = \frac{د-1}{ع-1}$

حيث: $د = \frac{\text{مربع تكرار كل خلية}}{\text{(مجموع العمود المقابل لكل خلية) (مجموع الصف المقابل لكل خلية)}}$

ع= العدد الأقل للصفوف والأعمدة

كا$_2$(chi square)= $\frac{\text{مج(ت و-ت م)}}{\text{ت م}}$

حيث: ت و التكرار الواقعي

ت م التكرار المتوقع.

الفصل السادس

عرض النتائج حسب الفرضيات

1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

5- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة

6- عرض النتائج الخاصة بالفرضية السادسة

7- عرض النتائج الخاصة بالفرضية السابعة

8- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة

9- عرض النتائج الخاصة بالفرضية التاسعة

10- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العاشرة

1) نتائج الفرضية الأولى:"هناك أسس يجب مراعاتها عند اختيار زوج أو زوجة المستقبل، تتمثل في الدين والأخلاق والنسب""

الجدول رقم (14) يبين الأسس المعتمدة في اختيار الزوج(ة)

أسس اختيار الزوج(ة)	الدين						الأخلاق						النسب					
	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
المجموعات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير متزوجين	54	54	31	31	7	7	26	26	41	41	13	13	0	0	0	0	8	8
متزوجين	51	48,11	19	17,92	7	6,60	31	29,24	38	35,84	7	6,60	11	10,37	11	10,37	35	33,01
مطلقين	2	4,34	7	15,21	3	6,52	15	32,6	7	15,21	3	6,52	8	17,39	7	15,21	6	13,04

أسس اختيار الزوج(ة)	المكانة الاجتماعية						المال						الجمال					
	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
المجموعات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير متزوجين	3	3	5	5	22	22	5	5	8	8	17	17	8	8	10	10	24	24
متزوجين	2	1,88	4	3,77	10	9,43	0	0	0	0	2,83	3	8	7,54	10	9,43	11	10,37
مطلقين	2	4,34	5	10,86	8	17,39	1	2,17	1	2,17	1	2,17	5	10,86	1	2,17	0	0

يظهر لنا من خلال الجدول أن المتزوجين وغير المتزوجين اختاروا الدين في المرتبة الأولى بالنسب التالية:(54%،48,11%) والأخلاق في المرتبة الثانية بالنسب:(41%،35,84%)، بينما في المرتبة الثالثة اختار المتزوجين النسب بنسبة33,01%، و غير المتزوجين اختاروا الجمال بنسبة 24%، أما المطلقين فاختاروا في المرتبة الأولى الأخلاق وذلك بنسبة 32,60 % يليها الدين والنسب بنسبة15,21 % بينما في المرتبة الثالثة فاختاروا المكانة الاجتماعية بنسبة17,39%.

2) نتائج الفرضية الثانية: ""الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي"".

الجدول رقم(15) يبين أسلوب اختيار الزوج(ة)

أسلوب الزواج	مخطوبين		غير مخطوبين		متزوجين		مطلقين	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	15	%15	53	%53	52	%49,05	12	%26,08
والدي	03	%03	27	%27	47	%44,33	24	%52,17

الأصدقاء	01	%01	12	%01	07	%6,60	10	%21,73

يظهر من خلال الجدول أن الشباب غير المتزوجين يفضلون أن يكون اختيارهم لأزواجهم أو زوجاتهم اختيار شخصي حيث بلغت النسبة53% يليها الاختيار الوالدي بنسبة27% ، بينما الشباب الخاطبين و المخطوبات فكان اختيارهم شخصيا بنسبة15%.

بينا مجموعة المتزوجين فكان اختيارهم شخصيا بنسبة 49,05% يليها الاختيار الوالدي بنسبة44,33%، وفي الأخير كان الاختيار عن طريق الأصدقاء بنسبة 6,60%. أما المطلقين فكان أسلوب الاختيار الوالدي هو الغالب بنسبة 52,17% يليها الأسلوب الشخصي بنسبة 26,08% وأخيرا عن طريق الأصدقاء بنسبة 21,73%.

1) **نتائج الفرضية الثالثة:**"الدور الذي لا يقوم به الزوج عادة هو المشاركة في الشؤون المنزلية، بينما الزوجة لا تقوم عادة بالإنفاق."

الجدول رقم (16) يبين الدور الذي لا يقوم به عادة الزوج

دور الزوج المهمل	الإنفاق						تربية الأبناء						المشاركة في الشؤون المنزلية					
مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	13	13	9	9	6	6	31	31	16	16	5	5	33	33	15	15	6	6
متزوجين	13	12,26	7	6,6	2	1,88	13	12,26	9	8,49	4	3,77	54	50,94	12	12,26	0	0
مطلقين	9	19,56	3	6,52	0	0	14	30,34	3	6,52	1	2,17	20	43,47	5	10,86	2	14,34

دور الزوج المهمل	التخطيط لمستقبل الأسرة						الاهتمام بالزوجة		يقوم بكل أدواره	
	1		2		3					
مجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	13	13	15	15	14	14	2	2	8	8
متزوجين	2	1,88	6	5,66	10	9,43	1	0,94	4	3,77
مطلقين	8	17,39	7	15,21	2	4,34	1	2,17	0	0

يظهر من خلال الجدول أن الدور الذي قد يهمله الزوج حسب المجموعات الثلاث هو عدم المشاركة في الشؤون المنزلية وذلك حسب النسب التالية:

(33%، 50,94%، 43,47%)على التوالي، بينما في المرتبة الثانية اختارت مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين تربية الأبناء وذلك بالنسب:(16% ، 8,49%) بينما المطلقين اختاروا التخطيط لمستقبل الآسرة بنسبة15,21% وفي المرتبة الثالثة اختارت مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين أيضا التخطيط لمستقبل الأسرة بالنسب التالية:

(14%، 9,43%).

الجدول رقم (17) يبين الدور الذي لا تقوم به عادة الزوجة

دور الزوجة المهملة	الاهتمام بالمنزل						الإنفاق على الأسرة						الإنجاب					
	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
مجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	25	25	16	16	8	8	23	23	10	10	0	0	10	10	7	7	7	7
متزوجين	24	22,64	7	6,60	0	0	28,30	30	8	7,54	0	0	12	11,32	4	3,77	2	1,88
مطلقين	8	17,39	2	4,34	1	28,17	13	28,26	6	13,04	0	0	10	21,73	2	4,34	0	0

يتضح من خلال الجدول، أن الدور الذي تهمله الزوجة عادة حسب المتزوجين والمطلقين وفي المرتبة الأولى الإنفاق على الأسرة حسب النسب التالية:

(28,30%، 28,26%)، بينما غير المتزوجين فاختاروا الاهتمام بالمنزل بنسبة25% وفي المرتبة الثانية فكان تربية الأبناء بالنسبة للمجموعات الثلاث بالنسب التالية:

(14%، 7,54 %،13.04 %)، وفي المرتبة الثالثة فاختارت مجموعة غير المتزوجين الإنجاب بنسبة7% .أما المتزوجين والمطلقين يرون بان الزوجة تقوم بكل أدوراها وذلك

دور الزوجة المهملة	تربية الأبناء						عدم الاهتمام بالمظهر				القيام بدورها	
	1		2		3		1		2		3	
مجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	19	19	14	14	3	3	4	4	0	0	6	6
متزوجين	11	10,37	8	7,54	5	4,71	1	0,94	0	0	22	20,75
مطلقين	12	26,08	6	13,04	1	2,17	1	2,17	0	0	12	26,08

بالنسب التالية:(20,75%،26,08**%**)على التوالي.

4) نتائج الفرضية الرابعة:"أهم حقوق الزوج على زوجته الطاعة، وحقها عليه حسن المعاملة"

الجدول رقم (18) يبين حقوق الزوج على زوجته

حقوق الزوج	الطاعة						حفظ الأسرار					
المجموعات	1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	71	71	11	11	0	0	16	16	39	39	13	13
متزوجين	80	75,47	8	7,54	2	1,88	14	13,20	60	56,60	11	10,37
مطلقين	39	84,78	2	4,34	1	2,34	5	10,86	36	78,26	2	4,34

حقوق الزوج	استئذان الزوج						الاهتمام بالمظهر						رعاية الأطفال					
مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	2	2	11	11	15	15	0	0	19	19	16	16	6	6	16	16	33	33
متزوجين	2	1,88	5	4,71	26	24,52	0	0	2	1,88	14	13,20	1	0,94	24	22,64	39	36,79
مطلقين	2	4,34	2	4,34	14	30,43	1	2,17	3	6,52	6	13,04	2	4,34	4	8,69	19	17,92

يظهر من خلال الجدول أن حقوق الزوج على زوجته حسب المجموعات الثلاث هي الطاعة التي ظهرت بالنسب التالية: (71% ،75,47% ،84,78%)، وفي المرتبة الثانية حفظ الأسرار الزوجية بالنسب التالية:(39%،56,60%،78,26%) و في المرتبة الثالثة رعاية الأطفال بالنسب التالية:(33 %، 36,79%، 17,92%).

الجدول رقم (19) يبين حقوق الزوجة على زوجها

حقوق الزوجة	حسن المعاملة						الإنفاق عليها					
المجموعات	1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	82	82	11	11	4	4	11	11	65	65	13	13
متزوجين	87	82,07	8	7,54	0	0	10	9,43	77	72,64	4	3,77
مطلقين	39	84,78	2	4,34	0	0	2	4,34	37	80,43	5	10,86

حقوق الزوجة	حرية التصرف في مالها						زيارة أهلها					
المجموعات	1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	1	1	7	7	32	32	4	4	14	14	40	40
متزوجين	0	0	7	6,6	32	30,8	0	0	5	4,71	56	52,83

مطلقين	0	0	6	13,04	15	32,6	1	2,17	3	6,52	98	39,13

يظهر من خلال الجدول أن حقوق الزوجة على زوجها حسب المجموعات الثلاثة وفي المرتبة الأولى حسن المعاملة،حيث ظهرت بالنسب التالية:

(82%،82,07 %، 84,78%) أما في المرتبة الثانية اختاروا الإنفاق عليها بالنسب التالية:(65%، 72,64%، 80,43%) أما في المرتبة الثالثة فاختاروا زيارة الأهل بهذه النسب:(40%،52,83%،39,13%).

5) نتائج الفرضية الخامسة:"يفضل الأزواج والزوجات صفة الاحترام ، ولا يفضلون صفة التكبر"

الجدول رقم (20) يبين الصفات التي يفضلها الزوج (ة) في زوجته (ها)

الصفات المفضلة	الصدق						التواضع						الاحترام					
	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
المجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	55	55	20	20	9	9	14	14	27	27	14	14	17	17	32	32	22	22
متزوجين	57	53,77	12	11,32	6	5,66	14	13,20	36	33,96	9	8,49	22	20,75	28	26,41	21	19,81
مطلقين	9	19,56	3	6,52	4	8,69	15	32.60	6	13,04	1	2,17	6	13,04	12	26,08	5	10,86

الصفات المفضلة	الاهتمام بالمظهر						الصراحة					
	1		2		3		1		2		3	
المجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	3	3	2	2	23	23	10	10	10	10	23	23
متزوجين	5	4,71	10	9,43	15	14,15	6	5,66	14	13,20	29	27,35
مطلقين	3	6,52	6	13,04	7	15.21	4	8,69	3	6,52	2	4,34

يتضح من خلال الجدول أن غير المتزوجين والمتزوجين اختاروا صفة الصدق في المرتبة الأولى وذلك بنسبة(55%،53,77%)على التوالي، بينما المطلقين اختاروا التواضع بنسبة 32,60 %، بينما في المرتبة الثانية اختار الشباب غير المتزوجين والمتزوجين

التواضع بنسبة(27%،33,96%)، أما في المرتبة الثالثة اختاروا الصراحة (23%،27,35%)على التوالي، بينما المطلقين فاختاروا الاهتمام بالمظهر15,21%

الجدول رقم (21) يبين الصفات التي لا يفضلها الزوج(ة) في زوجته(ها).

الصفات التي يكرهها الزوج(ة)	الكذب						التكبر						اللامبالاة					
مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	65	65	13	13	6	6	11	11	30	30	14	14	9	9	21	21	25	25
متزوجين	28	26,41	4	3,77	0	0	6	5,66	11	10,37	9	8,49	33	31,13	7	6,60	6	5,66
مطلقين	10	15,21	6	13,04	4	8,69	1	2,17	3	6,52	3	6,52	15	32,60	8	17,39	3	6,52

الصفات التي يكرهها الزوج(ة)	الثرثرة						البخل					
مجموعات	1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	4	4	10	10	18	18	6	6	17	17	19	19
متزوجين	9	8,49	13	12,26	5	4,71	6	5,66	3	2,83	5	4,71
مطلقين	5	10,86	6	13,04	3	6,52	2	4,34	3	6,52	5	10,86

يظهر من خلال الجدول أن مجموعة غير المتزوجين اختارت صفة الكذب وذلك بنسبة 65%، بينما المتزوجين والمطلقين اختاروا اللامبالاة حسب النسب التالية:(31,13%، 32,6%)، وفي المرتبة الثانية اختارت مجموعة غير المتزوجين صفة التكبر بنسبة 30%، بينما المتزوجين والمطلقين اختاروا الثرثرة بنسبة (12,26% 13,04%) على التوالي. أما في المرتبة الثالثة اختارت مجموعة غير المتزوجين اللامبالاة بنسبة 25%، بينما المتزوجين اختاروا التكبر بنسبة 8,49% والمطلقين اختاروا البخل بنسبة 10,86% .

6) نتائج الفرضية السادسة:»أهم أسباب الخلافات الزوجية تدخل أهل أحد الزوجين أو كلاهما."

الجدول رقم (22) يبين أسباب الخلافات الزوجية

أسباب الخلافات	تدخل الأهل						السن						أسلوب تربية الأبناء					
المجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	48	48	11	11	5	15	2	2	3	3	0	0	9	9	14	14	14	14
متزوجين	26	56,52	7	6,6	0	0	3	6.52	2	1.88	0	0	10	9,43	7	6,6	6	5,66
مطلقين	21	45,65	3	6,52	2	4,34	4	8.69	2	4.34	0	0	2	4,34	2	4,34	0	0

حل الخلافات	التسامح		استشارة الأهل		زيارة الأقارب					
أسباب الخلافات					الحوار					
المجموعات	ت	%	ت	%	1		2		3	
					ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	7	7	18	18	7	20	20	18	20	20
متزوجين	8	7,54	9	8.49	3	2,83				
مطلقين	3	6.52	12	26.08	9	19.56				

يظهر من خلال الجدول أن أسباب الخلافات ترجع حسب المجموعات الثلاث إلى تدخل الأهل في المرتبة الأولى وذلك حسب النسب الآتية:(48%، 56,52% 45,65%)

وفي المرتبة الثانية اختاروا زيارة الأقارب بالنسب التالية:(18% 8,49 %، 26,08%)

وفي المرتبة الثالثة تم اختيار أسلوب تربية الأبناء بالنسب التالية: (14% ، 5.66%) بالنسبة لغير المتزوجين والمتزوجين.

7) نتائج الفرضية السابعة: "يلجا الزوجين في حالة الخلافات الزوجية إلى نسيان المشكل**".**

الجدول (23) يبين طريقة حل الخلافات الزوجية

مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	34	34	45	45	8	8	58	58	28	28	3	3	0	0	10	10	15	15
متزوجين	23	21,69	47	44,33	3	2,83	73	68,86	17	16,03	2	1,88	1	0,94	6	5,66	11	10,37
مطلقين	10	21,73	7	15,21	12	26,08	15	32,60	6	13,04	1	2,17	9	19,56	9	19,56	4	6,69

حل الخلافات	نسيان المشكل						الأصدقاء						اللجوء إلى القوة					
مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	2	2	7	7	19	19	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	4	4
متزوجين	2	1,88	5	4,71	10	9,43	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مطلقين	2	4,34	8	17,39	4	8,69	1	2,17	3	6,52	0	0	5	10,86	1	2,17	6	13,04

يتضح من خلال الجدول أن المجموعات الثلاث اختارت الحوار كطريقة لحل الخلافات في المرتبة الأولى بالنسب التالية:(58%، 68,86%، 32,60%) وفي المرتبة الثانية اختارت مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين التسامح بنسبة(45 %، 44,33%) بينما المطلقين اختاروا استشارة الأهل بنسبة19,56%، وفي المرتبة الثالثة اختارت مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين نسيان المشكل وذلك بنسبة (19%,9,43%) على التوالي بينما المطلقين التسامح بنسبة 26,08%.

8) نتائج الفرضية الثامنة:"انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى تقبل الوضع."

الجدول رقم (24) يبين تأثير انعدام التوافق الجنسي على العلاقة الزوجية

انعدام التوافق الجنسي	تقبل الوضع						الطلاق					
المجموعات	1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	21	21	4	4	3	3	17	17	21	21	19	19
متزوجين	36	33,96	4	3,77	1	0,94	10	9,43	26	24,52	11	10,37
مطلقين	7	6,6	2	1,88	1	0,94	14	13,40	22	20,75	2	1,88

انعدام التوافق الجنسي	إعادة الزواج	الشجار	الخيانة

المجموعات	1		2		3		1		2		3		1	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	20	20	27	27	20	20	38	38	18	18	1	1	5	5
متزوجين	11	10,37	12	11,32	19	17,92	42	39,62	12	11,32	2	1,88	3	2,83
مطلقين	2	1,88	7	6,6	18	16,98	23	21,69	5	4,71	4	13,77	2	1,88

يتضح من الجدول أن المجموعات الثلاث اختارت في المرتبة الأولى الشجار كنتيجة لعدم التوافق الجنسي وذلك بالنسب التالية:(38%،39,62%،21,69%)على التوالي، وفي المرتبة الثانية اختارت مجموعة غير المتزوجين إعادة الزواج بنسبة27%. أما المتزوجين والمطلقين اختاروا الطلاق بالنسب التالية:(24,52 %،20,75 %).

على التوالي، بينما في المرتبة الثالثة فاختارت مجموعة غير المتزوجين الطلاق بنسبة 19%، بينما المتزوجين والمطلقين اختاروا إعادة الزواج بالنسب التالية:

(17,92%، 16,98%) على التوالي.

9) نتائج الفرضية التاسعة:"عوامل فشل الزواج ترجع إلى العنف،تدخل الأهل وعدم إنجاب الأطفال".

الجدول رقم (25) يبين عوامل فشل الزواج

عوامل فشل الزواج	عدم الإنجاب						تدخل الأهل						انعدام التوافق الجنسي					
مجموعات	1		2		3		1		2		3		1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	16	16	20	20	13	13	21	21	17	17	16	16	28	28	13	13	12	12
متزوجين	10	9,43	9	8,49	14	13,20	20	18,86	22	18,86	18	16,98	28	26,41	17	16,03	4	3,77
مطلقين	2	4,34	1	2,17	1	2,17	17	36,95	4	8,69	6	13,4	17	36,95	6	13,04	0	0

عوامل فشل الزواج	العنف						تدني القدرة الشرائية					
	1		2		3		1		2		3	
مجموعات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
غير متزوجين	29	29	20	20	18	18	2	2	0	0	0	0
متزوجين	30	28,3	25	23,58	15	14,15	11	10,37	10	9,43	10	9,43
مطلقين	4	8,69	16	34,78	5	10,86	0	0	3	6,52	5	10,86

يظهر منن خلال الجدول أن مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين اختارت العنف في المرتبة الأولى بنسبة (29%، 28,3%)على التوالي بينما المطلقون اختاروا تدخل الأهل وانعدام التوافق الجنسي بنسبة 36,95%، أما في المرتبة الثانية فاختارت مجموعة غير المتزوجين عدم الإنجاب بنسبة 13%. والمتزوجين اختاروا تدخل الأهل بنسبة 18,86% ، بينما المطلقين اختاروا العنف بنسبة 34,78%، أما في المرتبة الثالثة اختارت مجموعة غير المتزوجين تدخل الأهل بنسبة16%، والمتزوجين عدم الإنجاب بنسبة 13.20%، بينما المطلقين اختاروا تدني القدرة الشرائية بنسبة10,86 %.

الجدول رقم (26) يبين أسباب الطلاق حسب المطلقين

أسباب الطلاق	تكرار	%
تدخل الأهل	**15**	**% 32,60**
عدم القيام بالحقوق والواجبات	**15**	**% 32,60**
العنف	**06**	**% 13,04**
عدم التوافق الجنسي	**04**	**% 8,69**

من خلال الجدول نلاحظ أن أسباب الطلاق حسب مجموعة المطلقين ترجع أساسا إلى عاملين هما تدخل الأهل وعدم الالتزام بالحقوق والواجبات بنسب متساوية بلغت 32 ,60%.

جدول رقم (27) يبين أسباب الطلاق حسب تصور الشباب غير متزوجين

أسباب الطلاق	تكرار	%
تدخل الأهل	20	% 20
عدم التفاهم	17	% 17
الخيانة الزوجية	13	%13
عدم الحوار	09	% 09

يظهر من خلال الجدول أن أسباب الطلاق حسب رأي الشباب غير المتزوجين ترجع إلى تدخل الأهل بنسبة20 %، إلى جانب عدم التفاهم بنسبة17%.

جدول رقم (28) يبين أسباب الطلاق حسب المتزوجين

أسباب الطلاق	تكرار	%
الخيانة الزوجية	16	%15,09
تدخل الأهل	09	% 8,49
عدم التوافق الجنسي	09	% 8,49
عدم الحوار	08	% 7,54
عدم القيام بالحقوق والواجبات	08	% 7,54

يتضح من خلال الجدول أن أسباب الطلاق حسب المتزوجين ترجع إلى الخيانة الزوجية وذلك بنسبة 15,09%، إلى جانب عدم التوافق الجنسي و تدخل الأهل بنفس النسبة 8,49%. وغياب الحوار إضافة إلى عدم الالتزام بالحقوق والواجبات بنسبة 7,54% .

9-1) نتائج الفرضية الفرعية:" هنالك فروق بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق**".**

جدول رقم (29) يبين المقارنة بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق.

أسباب الطلاق	تدخل الأهل	انعدام التوافق الجنسي	إهمال الحقوق والواجبات	كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
غير متزوجين	9	9	8	36,44	2	فروق غير دالة
متزوجين	15	4	15			

يظهر من الجدول أنه لا توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق حيث ظهرت كا2 المحسوبة أصغر من كا2 الجد ولية عند درجة الحرية 2.

10- **نتائج الفرضية العاشرة:"** هنالك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج."

جدول رقم (30) يبين عوامل نجاح الزواج حسب المتزوجين

عوامل نجاح الزواج	تكرار	%
التفاهم	**22**	**% 20,75**
الحوار	**11**	**% 10,37**
مراعاة الحقوق	**11**	**% 10,37**
الاحترام	**08**	**% 7,54**

من خلال نتائج الجدول يتضح بان عوامل نجاح الزواج، حسب المتزوجين ترجع إلى التفاهم بنسبة75, 20% يليها الحوار ومراعاة الحقوق الزوجية بنسبة10,37 %.

جدول رقم (31) يبين عوامل نجاح الزواج حسب تصور الشباب غير المتزوجين

عوامل نجاح الزواج	تكرار	%
التفاهم	**29**	**% 29**
الاحترام	**19**	**%19**
الحوار	**12**	**%12**
مراعاة حقوق كل زوج	**09**	**% 09**

من خلال نتائج الجدول، يتضح أن عوامل نجاح الزواج حسب الشباب غير المتزوجين ترجع إلى التفاهم بنسبة 29%، يليها الاحترام بنسبة19% ثم الحوار بنسبة 12%.

جدول رقم (32) يبين عوامل نجاح الزواج حسب المطلقين

عوامل نجاح الزواج	تكرار	%

التفاهم	**11**	**% 23,91**
عدم تدخل الأهل	**12**	**% 26,08**
الرضا بما قسمه الله	**05**	**%10,86**
الحوار	**05**	**%10,86**

يظهر من خلال نتائج الجدول، أن عوامل نجاح الزواج حسب المطلقين ترجع إلى منع تدخل الأهل في الشؤون الخاصة بالزوجين بنسبة 26,08%، يليها التفاهم بنسبة 23,91% ثم الحوار والرضا بما قسمه الله بنسبة10,86 %.

جدول رقم (33) يوضح المقارنة بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج

عوامل نجاح الزواج	**التفاهم**	**الحوار**	**مراعاة حقوق الزوجة**	**الاحترام**	**كا2 المحسوبة**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
غير متزوجين	**29**	**12**	**09**	**19**	**36,44**	**3**	**فروق دالة**
متزوجين	**22**	**11**	**11**	**08**			

يظهر من خلال الجدول أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج لان كا2 المحسوبة كانت أكبر من كا2 الجد ولية عند درجة الحرية3.

الـفـصـل الـسـابع

مناقشة نتائج الفرضيات

1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

2- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

5- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة

6- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السادسة

7- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السابعة

8- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة

9- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية التاسعة

10- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العاشرة

1- مناقشة الفرضية الأولى:

"هناك أسس يجب مراعاتها عند اختيار زوج أو زوجة المستقبل وتتمثل في الدين والأخلاق والنسب"، من خلال نتائج البحث تحققت هذه الفرضية. حيث اختار الشباب غير المتزوجين الدين في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 54% والأخلاق في المرتبة الثانية حيث ظهرت بنسبة 41% بينما المرتبة الثالثة فقد اختار الشباب غير المتزوجين الجمال الذي اخذ نسبة 24% بينما مجموعة المتزوجين فقد تم اختيار الدين في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 48,11% والأخلاق في المرتبة الثانية بنسبة 35,84% بينما المرتبة الثالثة فقد تم اختيار النسب وذلك بنسبة 33.61%، بينما مجموعة المطلقين فقد تم اختيار الأخلاق في المرتبة الأولى بنسبة 32,60% تليها الدين والنسب بنسبة 15,21% وفي المرتبة الثالثة تم اختيار المكانة الاجتماعية بنسبة 17,39%.

فالملاحظ أن الدين والأخلاق، كانا في الاختيارات الأولى، وهو المنهج الصحيح في الاختيار، فبالرغم من أن ديننا الحنيف لا يرفض الاختيارات الأخرى كاالجمال والمكانة الاجتماعية، إلا أنه يقدم الدين عليها، والدين مرتبط بالأخلاق، فقد يكون الشخص ملتزما ظاهريا ولكنه سيء الخلق، فعن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء". فأحسن المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا هذا من جهة ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في ميدان الاختيار الزواجي أنه يجب على الشباب الابتعاد عن فكرة يميل الشبيه للبحث عن شبيهه، لأنه لوحظ وجود بعد ميولي معين يتغير خلال الزمن،لذا يحتاج الشاب إلى معرفة أبعد للعوامل البنائية المرتبطة بأنماط الاختيار وإلى استكشاف الاختلافات في العوامل سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية وارتباطاتها بالقطاعات المختلفة للسكان. (الخولي: 1989،183).

2- مناقشة الفرضية الثانية:

"الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي".

من خلال نتائج البحث وجدنا أن مجموعة غير المتزوجين والمتزوجين اختارا الأسلوب الشخصي في المرتبة الأولى بنسبة (68% ،49,05%) على التوالي يليها الأسلوب الوالدي كاختيار ثاني بنسبة (30% ،44,33%) على التوالي، بينما مجموعة المطلقين اختارت الأسلوب الوالدي في المرتبة الأولى بنسبة 52,17% يليها الأسلوب الشخصي بنسبة 26,08%. فبعدما كان الاختيار الزواجي يتم عن طريق الأهل وبالأخص الوالدين، أصبح هذا الأسلوب أقل انتشارا مقارنة مع الأسلوب الشخصي الذي يفضله الكثير من الناس في مجتمعنا، حيث يرى الشباب غير المتزوجين والمتزوجين أن التعارف قبل الزواج يسمح لكلاهما معرفة الآخر وتحديد توقعات ودور كل واحد منهما، كما أنهم في حالة فشل الزواج

هم من يتحملون مسؤولية اختيارهم أما بالنسبة للمطلقين الذين اعتمدوا في اختيارهم على الوالدين، فيرون أنه كان من الخطأ الارتباط بشخص يجهل عنه كل شيء وتفويض المسألة للوالدين اللذان يختاران على أساس النسب أو الجمال وبالرغم من أن الأغلبية يفضلون الاختيار الشخصي إلا أنهم لا يتجاهلون المعايير الاجتماعية والثقافية، والأخذ بموافقة الوالدين والإصرار عليها، وهذا ما أكدته الدراسات الاجتماعية لنظام الزواج في المجتمع الجزائري حيث لوحظ انتشار الأسلوب الشخصي والوالدي.(مسعودة كمال: 1986،17).

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

"الدور الذي لا يقوم به الزوج عادة هو المشاركة في الشؤون المنزلية، بينما الزوجة لا تقوم عادة بالإنفاق". من خلال نتائج البحث تحققت هذه الفرضية، إذ لاحظت الطالبة بأن الدور الذي قد يهمله الزوج بالنسبة للمجموعات الثلاث والذي ظهر في المرتبة الأولى مشاركة الزوج في الشؤون المنزلية وذلك بنسبة 33% بالنسبة لغير المتزوجين و50,94% بالنسبة للمتزوجين و43,47% بالنسبة للمطلقين أما في المرتبة الثانية تم اختيار المشاركة في تربية الأبناء بالنسبة لمجموعة غير المتزوجين والمتزوجين بنسبة (16%، 8,49%)على التوالي، بينما المطلقين فتم اختيار التخطيط لمستقبل الأسرة في المرتبة الثانية بنسبة 15.21% أما الاختيار الثالث بالنسبة لمجموعة غير المتزوجين والمطلقين فكان التخطيط لمستقبل الأسرة بنسبة (14%، 9,43%).

أما فيما يخص الدور الذي تهمله الزوجة عادة فنلاحظ أن المتزوجين والمطلقين اختاروا الإنفاق على الأسرة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (28,30%،28,26%)، بينما غير المتزوجين اختاروا الاهتمام بالمنزل بنسبة 25%، أما الاختيار الثاني فكان تربية الأبناء بالمنزل بالنسبة لكل المجموعات(14%،7,54%،13,04%). ويرى المتزوجين والمطلقين أن الزوجة تقوم بكل أدوارها وذلك بنسبة (20,75%، 26,08%) على التوالي أما في الاختيار الثالث فلم تكن النسب كبيرة.

وعلى ضوء هذه النتائج يتضح لنا بأن الزوج في مجتمعنا الجزائري يرى دوره الأساسي يتمثل في الإنفاق وأن الاهتمام بالمنزل وتربية الأطفال فهي من اختصاص الزوجة وهذا خطأ، وخير مثال على أن دور الزوج يتعدى مجرد الإنفاق، هو الدور الذي كان يقوم به رسولنا الكريم –صلى الله عليه وسلم- فبالرغم من أنه كان يتحمل مسؤولية النبوة إلا أنه كان يساعد زوجاته في الاهتمام بالمنزل وشراء متطلبات البيت. ولقد أظهرت الدراسات النفسية دور الزوج في تربية أطفاله فهو بالنسبة إليهم المثل الذي يقتدى به فعلاقة التعلق الأقوى مع الأب أكثر تأثيرا في النشأة المثالية للطفل (السيد، إسماعيل: 1995،39).

أما فيما يخص دور الزوجة، فهي ليست مجبرة على الإنفاق على الأسرة حسب نتائج البحث، لكن بفعل التطورات التي عرفها المجتمع كزيادة تعليم المرأة وخروجها للعمل جعلها تسعى للقيام بمجموعة من الأدوار فهي زوجة وأم وعاملة ومن الصعب التوفيق بين كل هذه الأمور إن لم يكن مستحيلا، فقد تهمل دور على حساب الآخر، وإن لم يتناقشا الزوجين حول هذه المسألة قد تواجهها مشاكل كثيرة. فلا بد من تحديد دور كل زوج ومن الأفضل أن يكون قبل الزواج.

4- مناقشة الفرضية الرابعة:

"من بين أهم حقوق الزوج على زوجته الطاعة ومن حقها عليه حسن المعاملة " وحسب نتائج البحث تحققت هذه الفرضية، فحقوق الزوج على زوجته بالنسبة للمجموعات الثلاث اختارت في المرتبة الأولى طاعة الزوج النسب التالية:

(71%، 75,47% 84,78%) على التوالي تليها في المرتبة الثانية حفظ أسرار الزوج والتي ظهرت بالنسب التالية: (39%، 56,60%، **78,26%**) على التوالي وفي المرتبة الثالثة تم اختيار استئذان الزوج قبل خروج الزوجة من المنزل بالنسب التالية:

(33%، 36,79%، **17,92%**)على التوالي.

أما بالنسبة لحقوق الزوجة على زوجها فقد تم اختيار حقها في حسن المعاملة في المرتبة الأولى بالنسبة لكل المجموعات حسب النسب التالية:

(82%،82,07%، 84,78%) على التوالي، يليها في المرتبة الثانية الإنفاق عليها حسب النسب التالية:(65%، 72.64% 80,43%) على التوالي، وفي المرتبة الثالثة السماح لها بزيارة أهلها حيث ظهرت النسب التالية (10%، 52,83%، 39,13%)على التوالي.

وحسب هذه النتائج، فنلاحظ أن هذه الحقوق أقرها الشرع والقانون ومن الضروري أن يلتزم كل زوج بهذه الحقوق والواجبات حتى يتفادى الوقوع في خلافات قد تتفاقم لحد الطلاق.

5- مناقشة الفرضية الخامسة:

" يفضل الأزواج والزوجات صفة الاحترام ولا يفضلون صفة التكبر". لم تتحقق هذه الفرضية فالصفات التي يفضلها الزوج في زوجته من خلال النتائج المحصل عليها هي الصدق حيث ظهرت بنسبة 53,77% بالنسبة للمتزوجين و55% لغير المتزوجين، بينما المطلقين فضلوا صفة التواضع كاختيار أول وظهرت بنسبة 32,60%.

أما في المرتبة الثانية فاختارت مجموعة المطلقين وغير المتزوجين صفة الاحترام بنسبة (26,08% و32%)على التوالي بينما المتزوجون اختاروا صفة التواضع كاختيار ثاني بنسبة 33,06%.أما فيما يخص المرتبة الثالثة فاختارت مجموعة المتزوجين وغير المتزوجين صفة الصراحة بنسبة 27,35% للمتزوجين و23% لغير المتزوجين إضافة إلى الاهتمام بالمظهر هذه الأخيرة التي ظهرت في المرتبة الثالثة بالنسبة للمطلقين بنسبة 15,21%.

وعلى ضوء هذه النتائج نلاحظ أهمية الصدق والصراحة والاحترام المتبادل بين الزوجين فهذه الصفات تساعد على أن يكون الزوجين صديقين، ولقد بينت إحدى الدراسات أن التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقة الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تشير بعض

الدراسات الكلاسيكية إلى أن السعادة الزوجية مرتبطة بمدى توفر الصداقة بين الزوجين ارتباطا ايجابيا.(محمود حسن :1981، 221).

أما الصفة التي لا يفضلها الأزواج والزوجات، هي صفة اللامبالاة كاختيار أول سواء بالنسبة للمتزوجين أو المطلقين حيث ظهرت بنسبة 31,13% للمتزوجين،32,60% للمطلقين أما حسب تصور الشباب غير المتزوجين فاختاروا صفة الكذب في المرتبة الأولى بنسبة 65%، أما الصفة الثانية فاختارت مجموعة المتزوجين صفة الثرثرة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 12,26% للمتزوجين و13,04% للمطلقين بينما غير المتزوجين اختاروا التكبر في المرتبة الثانية بنسبة 30% واللامبالاة في المرتبة الثالثة بنسبة 25%، أما المتزوجين فاختاروا صفة التكبر كاختيار ثالث بنسبة 8,49%

و المطلقون اختاروا صفة البخل بنسبة 10,86%.

نلاحظ من خلال هذه النتائج بأن كل من المتزوجين والمطلقين تزعجهم صفة اللامبالاة والثرثرة. فكثير من الزوجات يشعرن بعدم اهتمام أزواجهن بهن ويشتكي الأزواج من كثرة كلام زوجاتهم واهتمامهن بكل التفاصيل، وهذا شيء طبيعي على الزوجين إدراكه.

فالمرأة بطبيعتها تهتم بالتفاصيل، فهي دقيقة في رصد كل شيء كما أنها ترغب في الحاجات المعنوية مثل الشعور بالأمن والتفاهم والحنان والاهتمام، بينما الرجل يهتم بالعموميات أكثر من التفاصيل ويركز في حاجاته على الأمور المادية الملموسة مثل القضايا المالية والعمل والمتعة، فهذا الاختلاف الطبيعي بين الرجل والمرأة يرجع إلى تركيبة كل واحد منهما النفسية والفسيولوجية. ولقد دلت الدراسات على أن الأزواج لديهم مستوى مرتفع من التوافق الزواجي مقارنة مع النساء اللواتي أظهرن مستوى منخفضا من التوافق كونهن أكثر تدقيقا في العلاقة الزوجية واشد حكما عليها.(منصوري زواوي:2006،114)

6- مناقشة الفرضية السادسة:

"أهم الأسباب المؤدية إلى الخلافات الزوجية، تدخل أهل أحد الزوجين أو كلاهما في علاقاتهما الزوجية". من خلال النتائج المحصل عليها تحققت هذه الفرضية، بحيث أن تدخل أهل أحد الزوجين أو كلاهما يؤثر على العلاقة الزوجية حيث اختار المتزوجين هذا العامل في المرتبة الأولى بنسبة 56,52% بينما المطلقين ظهر بنسبة 45,65% ،أما غير المتزوجين فظهر بنسبة 48%.

على ضوء هذه النتائج نرى بأن تدخل الأهل يعد من أهم المشاكل التي تواجه الزوجين وهذا يتطابق مع الدراسة التي أجريت بمدينة وهران على (50) عينة من المتزوجين حيث كانت أسباب الطلاق ترجع إلى التدخل التسلطي المبالغ فيه لأهل الزوج في حياة الزوجين (مسعودة كمال: 1986،28).

7- مناقشة الفرضية السابعة:

"يلجأ الزوجين في حالة الخلافات الزوجية إلى نسيان المشكل ".

من خلال النتائج المحصل عليها لم تتحقق هذه الفرضية حيث يلجأ المتزوجين والمطلقين للحوار، وحتى غير المتزوجين يفضلون لغة الحوار، حيث ظهرت النسب كالآتي:

(68,86% ،32,60% ،58%) على التوالي،.بينما في المرتبة الثانية فاختارت مجموعة المتزوجين وغير المتزوجين التسامح وذلك بنسبة (44,33%، 45%) على التوالي، بينما المطلقين فاختاروا اللجوء إلى الأهل في المرتبة الثانية بنسبة 19,56% وفي المرتبة الثالثة اختارت مجموعة غير المتزوجين و المتزوجين نسيان المشكل بنسبة (19%، 9,43%) على التوالي، بينما اختار المطلقون التسامح بنسبة 26,08%.

من خلال النتائج المحصل عليها ظهر بأن الحوار يعد من أهم الطرق لحل الخلافات الزوجية، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات منها دراسة K. back, Mstycos

Hill. h, اللذين حاولوا تحليل الشروط المساهمة في إنجاح العلاقة الزوجية، ووجدوا أن الحوار والاتصال كان احد المتغيرات الأكثر دقة التي ترتبط بالنجاح في الزواج، كما وجدوا أن الاتصال يوجد بكثرة بين المتزوجين اللذين لديهم اعتدال في المزاج.

.(Andrée Michel :1972, 25)

ونلاحظ من خلال هذه النتائج بأنه في حين يلجأ المتزوجين إلى التسامح أو تنازل احد الطرفين، فإن المطلقين كانوا يلجأ ون إلى الأهل مما قد يؤثر في الوضع و وتشابك الآراء ويحدث تصادم بين الأسرتين، فقد يعمل أهل الزوجين على تضخيم المشكلات التي كان من الممكن أن تكون مجرد مواقف عابرة في حياة الزوجين. في حين انه بإمكان والدي الزوجين المساعدة في حل المشاكل بطريقة ودية، ففي دراسة مقاربة بين الآباء والأبناء وجد بأن الآباء أكثر تكيفا مع المواقف الجديدة ولديهم مرونة في المعاملة مقارنة مع الأبناء إلا أنهم يجدون صعوبة في إعادة هيكلة حياتهم التي عودوا عليها، فالأبناء يريدون أن يعيشوا حياة فردية. بينما الآباء يفضلون العائلة. (Pacaud -Lahalle : 1978,143)

8- مناقشة الفرضية الثامنة: "انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى تقبل الوضع". لم تتحقق هذه الفرضية حيث وجدنا أن انعدام التوافق الجنسي يولد الشجار بين الزوجين حسب نتائج جدول رقم (20) حيث اختارت العينة هذا العامل بالنسب التالية: 38% بالنسبة لغير المتزوجين، 39,62% للمتزوجين، 21,63% للمطلقين في المرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية تم اختيار الطلاق كحل لانعدام التوافق الجنسي بالنسبة للمتزوجين والمطلقين حسب النسب التالية:(24,52%،20,75%)على التوالي، بينما غير المتزوجين اختاروا إعادة الزواج بنسبة27%، أما في المرتبة الثالثة اختار المتزوجون

والمطلقون إعادة الزواج بالنسب التالية: (17,92% ، 16,98%) على التوالي. بينما غير المتزوجين اختاروا الطلاق بنسبة 19%.

وعلى ضوء هذه النتائج يظهر لنا مدى أهمية هذا العامل في توطيد العلاقة الزوجية فمشكلة سوء التوافق الجنسي غالبا ما تظهر نتيجة اختلاف اتجاهات الأزواج والزوجات نحو الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه، والزوجات أكثر احتمالا لأن تكون لهن اتجاهات سلبية وتكون رغبتهن في الاتصال الجنسي اقل توترا، فجهل الزوجة بمفهوم العلاقة الجنسية وشعور الزوج بأنه غير مرغوب كلها أمور تؤدي إلى النفور الجنسي هذا من جهة، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات أن العوامل الجنسية لوحدها لا يمكن أن تؤثر على العلاقة الزوجية بمعزل عن العوامل الأخرى. (محمود حسن: 1981، 222) فالتوافق الجنسي هو تعبير عن تآلف نفسي حقيقي ودليل على المودة والرحمة التي تجمع بين الزوجين.

9- مناقشة الفرضية التاسعة:

"عوامل الفشل الزواجي ترجع إلى العنف، تدخل الأهل وعدم الإنجاب."

من خلال النتائج المحصل عليها تحققت هذه الفرضية، من خلال الجدول لاحظنا أن عوامل الفشل الزواجي حسب تصور الشباب غير المتزوجين والمتزوجين ترجع إلى العنف كاختيار أول وذلك حسب النسب المحصل عليها (29%، 28,30%) على التوالي بينما المطلقين يرون تدخل الأهل وانعدام التوافق الجنسي بنسبة 36,95%، أما في المرتبة الثانية فاختار الشباب غير المتزوجين عدم الإنجاب وذلك بنسبة 20% بينما المتزوجين فاختاروا تدخل الأهل بنسبة 18,86% أما المطلقين فاختاروا العنف في المرتبة الثانية بنسبة58, 23 % ، أما في المرتبة الثالثة فاختار الشباب غير المتزوجين عامل تدخل الأهل بنسبة 16% بينما المتزوجين فاختاروا عدم الإنجاب بنسبة 13,20%، والمطلقين اختاروا تدني القدرة الشرائية بنسبة 10,86%.

على ضوء النتائج المحصل عليها نلاحظ بأن العنف بين الزوجين من بين أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي ويكون العنف كنتيجة لعدم قدرة الزوجين على تخطي المشكلة التي يواجهونها وعندما يفقدون القدرة على الاتصال، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم النضج النفسي للزوجين كلاهما أو أحدهما وعدم تنازل أحدهما، وكما أظهرت النتائج بالنسبة للمطلقين الذين كانوا يلجئون إلى القوة عند فشل الحوار.

مناقشة الفرضية الفرعية:

" هناك فروق بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق."

لم تتحقق هذه الفرضية وذلك حسب النتائج المحصل عليها، ترجع أسباب الطلاق حسب المتزوجين و المطلقين إلى تدخل الأهل وذلك بالنسب التالية:(8,49%،32,60%) وإهمال الحقوق الزوجية المشتركة بنسبة (7,54 %، 32,60%) على التوالي وأخيرا انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين بنسبة (8,49 %، 8,69%)على التوالي.

وعلى ضوء هذه النتائج، نلاحظ بان كل هذه الأمور تؤثر على العلاقة الزوجية وقد تودي إلى الطلاق.

10- مناقشة الفرضية العاشرة:

" هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج".

تحققت هذه الفرضية ولقد أظهرت النتائج المحصل عليها أن عوامل نجاح الزواج حسب المتزوجين تتمثل في التفاهم والذي ظهر بنسبة 20,75%، يليه الحوار ومراعاة الحقوق المشتركة بين الزوجين بنسبة10,37% والاحترام بنسبة7,54%، بينما الشباب غير المتزوجين فظهرت نسبة التفاهم 29% يليها الاحترام بنسبة 19% ثم الحوار بنسبة

.% 12

فالتفاهم يشمل التوافق في شتى المجالات الفكرية والاجتماعية وبالاتصال والحوار والتنازل أحيانا ومراعاة كل زوج لحقوقه وحقوق طرفه الآخر وأيضا منع التدخلات السلبية للأهل التي قد تعكر صفو الحياة الزوجية.

مناقشة عامة للفرضيات:

من خلال مناقشتنا للفرضيات السابقة نلاحظ نوع من التقارب بين تصور الشباب غير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين، إلا أن تصور الشباب يظل مجرد توقعات يمكن أن تتغير بمرور الوقت لتشمل مضمونات أخرى تتصل بعناصر الدور الخاصة المنتقاة من تجربتهما معا، ولقد لاحظنا من خلال النتائج المحصل عليها أن تدخل أهل الزوج أو الزوجة كان من أبرز الخلافات التي يعانيها الأزواج الذين كانوا يلجئون إلى الحوار لحل هذه الخلافات، إلا أن المطلقين وجدوا صعوبة في حل هذه الخلافات أو تجاوزها وكانوا يلجئون إلى أطراف أخرى لحلها (الأهل). كما أن عدم احترام كل زوج لحقوق غيره وعدم معرفته للدور الواجب القيام به، كلها أمور ساعدت على انتشار ظاهرة الطلاق، ففي دراسة قام بها باشوف بيزالي(Boszormenyi Nagy :1980,320)على عائلات عادية وعائلات تتميز بالقلق، أين وجد أن هذه الأخيرة لم تكن تعلم أدورها، فكانت الزوجة تقوم بكل شيء وتتذمر لكثرة أعمالها، بينما العائلات العادية فكان الزوجين يعلمان دورهما جيدا، وكان كل زوج يشعر بالسعادة عندما يحققها للطرف الآخر ويقسمان الأدوار. كما لاحظنا من خلال النتائج أن انعدام التوافق الجنسي يسبب الشجار وقد يؤدي إلى الفشل الزواجي الذي غالبا ما ينتهي بالطلاق.

و حسب النتائج المحصل عليها لاحظنا بان التفاهم، يعد من بين أهم العوامل المساهمة في إنجاح العلاقة الزوجية ومن الدراسة المقارنة التي أجراها لوك Look بين الأزواج السعداء وبين المطلقين أشار إلى أهمية توفر الاتفاق بين الزوجين حول ميول أساسية معينة وقد أكد بصفة عامة أهمية اتفاق وجهات النظر والتمسك بالقيم الدينية والحب

المتبادل والعلاقات الجنسية وأساليب التعامل مع أهل الزوج وأهل الزوجة والاتفاق حول أهداف مشتركة ومراعاة التقاليد الاجتماعية (محمود حسن: 1981، 216).

خـاتـمـة:

إن الزواج نظام اجتماعي يخضع لما تخضع له باقي النظم الاجتماعية الأخرى، فهو يحقق أهداف اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية بجانب الأهداف الخاصة بالزوجين، من هذا المنطلق كان حرصا على كل طرف من أطراف الحياة الزوجية العمل على استقرار الزواج واستمراره، الذي يتوقف على مقدار تكيف الزوج والزوجة مع المتغيرات الحديثة التي طرأت على حياتهما وعلى مدى مرونتهما في تغيير أدوارهما الاجتماعية

لتتلاءم مع طبيعة الحياة الزوجية، وتفشل الحياة الزوجية عندما يفشل الزوج والزوجة في التكيف مع هذه الأدوار، ويعد الطلاق أبرز أشكال هذا الفشل الزواجي.

لهذا يجدر بالشاب المقبل على الزواج أن يحسن الاختيار، على أساس التكافؤ الخلقي والديني والاجتماعي والثقافي ونقصد بالتكافؤ الوصول إلى مستوى ملائم من التوافق في القيم والعادات والقدرات حتى يسهل التعامل وينجح الزواج بوصفه علاقة أساسية دائمة بين رجل وامرأة اتفقا على الارتباط وتحمل مسؤولية الأسرة.

البرنامج الإرشاد الزواجي المقترح

الزواج أمر شائع في جميع أنحاء العالم، فبالرغم من الخلافات والمشاكل الزوجية، وتغيير أهداف الزواج ووظائفه وانتشار ظاهرة الطلاق، إلا أن الناس يتزوجون. فالزواج علاقة شرعية في كل الأديان السماوية، تهدف إلى تحقيق التكامل الإنساني بين رجل وامرأة وهو عماد الأسرة التي يقوم عليها النوع البشري.

و بما أن الشباب هم العنصر الأساسي في بناء المجتمع فكان في الواجب الاهتمام بهذه الفئة وتزويدهم بمعلومات في شتّى المجالات.

من بين المعلومات والأمور التي يجب على الشباب أن يكون على دارية بها، هي تلك المتعلقة بالحياة الزوجية، لذلك هم بحاجة إلى برامج إرشادية تساعدهم وتوجههم نحو الطريق السليم لتحقيق السعادة الزوجية بدءا من اختيار الشريك إلى معرفة عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله.

في هذا الإطار قامت الطالبة باقتراح برنامج إرشاد زواجي يهدف إلى تقديم بعض الإرشادات للشباب غير المتزوجين حول أسس اختيار زوج أو زوجة المستقبل وإعطائهم كل المعلومات المتعلقة بالحياة الزوجية من حقوق وواجبات كل زوج، ولفت نظرهم إلى كيفية حل الخلافات التي قد تواجههم كأزواج، كما يهدف البرنامج إلى تنفيذ الجانب النظري عمليا.

1-تخطيط البرنامج:

يجب أولا تحديد الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف، لهذا تم الاستعانة بمراكز الإرشاد النفسي والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي، وأساتذة علم النفس وعلم الاجتماع والمحامين والأزواج والمطلقين للاستفادة من تجربتهم.

بعد تحديد الوسائل لا بد من تحديد الإمكانيات والميزانية اللازمة لتنفيذ البرنامج كالسجلات والاختبارات النفسية لمعرفة مدى استعداد الشاب للزواج ومدى تقارب شخصياتهم، وتوفير المكان المناسب لاستقبال الشباب.

فالبرنامج بحاجة إلى تمويل لأنه استثمار يعود بالفائدة على الشباب وعلى المجتمع ككل، فيجب تخصيص ميزانية لخدمات الإرشاد النفسي، وبالخصوص الإرشاد الزواجي.

2-خدمات البرنامج:

يقدم البرنامج مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية والدينية والصحية والتربوية، فعلى الشباب أن يكتسب مهارات لاختيار زوج أو زوجة المستقبل معتمدا بذلك على مجموعة من الأسس أهمها:

1- **الدين والأخلاق:** على الشاب أو الفتاة توخي الحذر عند الاختيار ألزواجي حرصا على دينه ومستقبله وأبناءه، فالدين هو أعظم ما ينبغي توفره في الزوجين. فعلى الفتاة أن تختار الشاب المسلم الملتزم بشرائع ديننا الحنيف، فإن أحبها أكرمها، وإن لم يحبها لا يظلمها ولا يهنها. و أذكركم بقول رسولنا صلى الله عليه وسلم:« إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، ألاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

و لقد أرشد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى معايير اختيار زوجة المستقبل في حديثه القدسي:« تنكح المرأة لأربع لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها، فأضفر بذات الدين تربت يداك.»

وبالرغم من أن هذه المعايير قد لا تجتمع في الغالب إلا أن الفرد يختار منها أولوياته، فلا مانع من أن تكون الفتاة جميلة وثرية ولكن الأهم أن تكون متدينة ومتخلقة ويستحب مع الدين أن يكون الشاب أو الفتاة من عائلة طيبة ونسب معروف وأن يكون الشاب ذا مال لينفق به على أسرته .

إذن فالدين والأخلاق يعتبران من أهم أسس الاختيار الزواجي، فمن يخاف ربه ويتقيه يحافظ على أسرته ويراعي حقوق زوجته ونفس الشيء بالنسبة للزوجة هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أمور كثيرة يجب ألا يغفلها الشاب أو الفتاة قبل الزواج وتتمثل فيما يلي:

2-مراعاة التقارب الفكري والاجتماعي، عاملان أساسيان في إنجاح الزواج، فالتباعد الفكري من شانه أن يؤثر على عملية الاتصال بين الزوجين، مما قد يؤدي إلى فشل الزواج. فهناك حالات طلاق كثيرة بسبب غياب هذا العامل.

3- تحديد المواصفات: على كل شاب مقبل على الزواج أ ن يحدد المواصفات التي يريدها في الطرف الآخر، وأن يجمع كل المعلومات عنه سواء السلبية أو الايجابية، وأن يقوم بموازنة الجانبين جيدا، وتقرير ما إذا كان بإمكان التعايش مع العيوب والتغاضي عنها أو إن كان من شأنها أن تسبب مشاكل فيما بعد، فعليه أن يكون واضحا مع نفسه وأن يفكر جيدا قبل الإقدام على الزواج. كما عليه أن يلاحظ علاقة الطرف الأخر مع الآخرين وعلاقته بربه هذا من جهة، ومن جهة أخرى لابد من مراعاة الانسجام مع الأسرتين على الأقل إلى الحد الذي يحول دون وجود صراعات مستقبلية.

4- النضج الانفعالي: عامل أساسي يجب الانتباه إليه قبل الزواج، وهنا ننبه الشاب بأن الزواج ليس أفراح فقط، وليس هدفه الإنجاب ، وإنما هو مسؤوليات والتزامات، لذا عليه أن يسأل نفسه إن كان على أتم الاستعداد لتحمل مسؤولية الزواج، وان كان قادرا على اتخاذ القرار السليم، والعمل على إنجاح العلاقة الزوجية، وتكوين أسرة سعيدة .

5- تحديد التوقعات: يجب على كل شاب(ة) مقبل(ة) على الزوج أن **يحدد توقعاته** من الطرف الأخر، وهنا يجب أن يتناقشا حول مختلف الموضوعات بشكل علمي ومدروس كالإنجاب والموقف من عمل المرأة وحدود العلاقة مع الأهل. وان يعملا على موازنة هذه التوقعات مع **أدوارهما** الجديدة، كما عليهما أن يحدد كل واحد منهما **طموحاته** المستقبلية ويرى إن كانت تتناسب مع الطرف الأخر.

6-النشاط الجنسي: لابد من تزويد الشاب بمعلومات صحيحة حول النشاط الجنسي وإظهار مدى أهمية هذا العامل في إنجاح العلاقة الزوجية، و تشجيعه على قراءة الكتب العلمية والإسلامية التي تتناول الزواج الناجح والسلوك الجنسي، فهي تساعده على اكتساب التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية الخاصة بالنشاط الجنسي. وهنا نلفت انتباه الشاب أو الفتاة المقبلين على الزواج بأن أسباب الطلاق، أرجعها البعض إلى عدم التوافق الجنسي الذي قد يكون كنتيجة لعوامل أخرى، كمشاكل في العمل أو تدني القدرة الشرائية، أو خلافات مع الأهل، كلها أمور قد تؤثر على النشاط الجنسي، ويمكن تجاوز الأمر بالحوار والصبر والنجاح في أمور أخرى هذا من جهة. ومن جهة أخرى ننصح الشباب **بعدم الاختلاط** الزائد قبل الذي قد يصل إلى خبرات جنسية قبل الزواج فهذا أمر غير شرعي ومحرم ويؤدي إلى الشك المتبادل في السلوك الأخلاقي أثناء الزواج .

أمر آخر في غاية الأهمية، فعلى الشاب قبل الإقدام على الزواج، أن يصارح الطرف الأخر بأي **مشكل صحي** أو عيب خلقي، تفاديا للخلافات التي قد تنجم عن ذلك بعد الزواج

التي قد تصل إلى درجة الطلاق. كما يجب القيام بكل **الفحوصات** الطبية اللازمة قبل الزواج.

7- الاتصال: على الشاب (ة)أن يتعلم كيفية **الإصغاء للآخرين**، بما في ذلك الزوج(ة) واحترام أرائهم، وأن الحوار هو الحل لكل الخلافات الزوجية، فقط يجب اختيار الوقت المناسب لمناقشة أي أمر بهدوء وبموضوعية، دون تدخل الآخرين الذين قد يزيدون في المشاحنات، وهنا يجب الإشارة إلى أمر آخر ضروري يجب مراعاته وهو **حفظ الأسرار الزوجية**، لأنها كثيرا ما تؤدي إلى الفشل الزواجي.وأيضا تشجيع الشاب على أن يكون **صديقا** لزوجته، من حيث المناقشة وتبادل الآراء وتخصيص بعض الوقت لقضائه معا بعيدا عن الأعمال الروتينية . وأن تكون **الصراحة** أهم مميزاتهما قبل الزواج وأثنائه مع احترام خصوصيات كل زوج.

8- معرفة حقوق وواجبات كل زوج: يجب على الشاب أن يكون على دراية بدوره وواجباته كزوج. و أن يعلم بأن دوره لا ينحصر في النفقة فقط وإنما عليه متابعة أطفاله والمساعدة في تربيتهم، وحتى إن ساعد زوجته في الأمور المنزلية، وكيف لا وقد كان رسولنا عليه الصلاة والسلام يساعد زوجاته وهو سيد الخلق ومعلم البشرية.

ومن واجباته أيضا **حسن معاملته** لزوجته وإظهار اهتمامه بها واحترامه لها ومساندته لها في السراء والضراء.

وان تعلم الفتاة بان من واجباتها كزوجة أن **تطيع** زوجها فيما يرضى الله **وتحفظ أسراره** وان تهتم بيتها وأطفالها، وان كانت عاملة فيجب أن تحرص على أن لا تفقد أنوثتها وأن تهتم بمظهرها وتقف إلى جانب زوجها في السراء والضراء وتحترمه كزوج وكأب لأطفالها، وان لا تفتح معه حوار إلا إذا كان مستعدا لذلك.

فعلى الشاب أن يعلم بان البيت السعيد يبني على المودة و الرحمة والصبر على الأذى، فمن أنزل همه إلى الله زال ومن أنزله إلى الإنسان زاد. فبالتنازل أحيانا والتسامح أحيانا أخرى واحترام أهل الزوجين والترحيب بهم والتشجيع على صلة الرحم وتحمل

المسؤولية، وتقوى الله والإخلاص له والرضا بما قسمه الله عز وجل. كلها أمور تساعد على إنجاح العلاقة الزوجية.

قـائـمـة الـــمـــراجـع

1- قائمة المراجع باللغة العربية

2- قائمة المراجع بالغة الفرنسية

1) قائمة المراجع باللغة العربية:

1- 1 الكتب:

1- أبي عبد المعز محمد علي فركوس، العادات الجارية في الأعراس الجزائرية، مكتبة تسجيلات الغرباء الأثرية، عدد 8، ط 4، الجزائر، 2007.

2- جلال سرى، الأمراض النفسية الاجتماعية، دار علاء للكتب، ط 1، القاهرة 2003.

3- أحمد السيد، محمود إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين دار الفكر الجامعي ،ط 2، الإسكندرية، 1996.

4- أحمد دكار، الزواج والطلاق في الشريعة و القانون و العرف ، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران ، 2005.

5- أحمد فراح حسين، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية،1997.

6- أحمد محمد الزبادي، هشام إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي مركز العربي للمطبوعات، ط 2، لبنان، 2000.

7- أشرف عبد الغني ، المدخل إلى الصحة النفسية ، جامعة الإسكندرية مصر، 2007.

8- السيد عبد العاطي ، حسين محمد حسين ، السيد الرامخ، محمد أحمد بيومي ، نادية عمر السيد راشد، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2000.

9- العايش فضيل ، قانون الأسرة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2006.

10- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسين العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 1999.

11- حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس، ط1 القاهرة ،1980.

12- حسن الساعاتي ، بحوث إسلامية في الأسرة والجريمة و المجتمع ، دار الفكر العربي مصر، 1996.

13- حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة، 2003 .

14- خيري خليل الحميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1992.

15- رمضان محمد القذافي، التوجيه و الإرشاد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 الإسكندرية، 1992.

16- رياض نايل العاسمي ، البرامج الإرشادية ، جامعة دمشق،سوريا، 2002.

17- سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج و التغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت،1981.

18- سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2000 .

19- سناء الخولي ، الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت 1984.

20- سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1984.

21- سناء الخولي الأسرة و الزواج في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة 1989.

22- سلوى محمد عبد الباقي، الإرشاد و التوجيه النفسي للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001.

23- جبارة عطية، عوض علي، المشكلات الاجتماعية، دار دنيا للطباعة و النشر الإسكندرية،2003.

24- عباس محمود عوض، في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت 1980

25- عبد المجيد الشادلي ، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية ط 2 الإسكندرية، 2001.

26- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس علم وفن، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية 2001 .

27- عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ،2000.

28- عبد المنعم المليجي ،حلمي المليجي، النمو النفسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط 5، بيروت، دون سنة.

29- عبد القادر القصير، الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية ط 1، لبنان، 1999.

30- عبد الهادي عباس ، المرأة و الإسلام في حضارات الشعوب و أنظمتها، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ،ج2 ، ط 1 ، 1987.

31- علاء الدين كفافي، الإرشاد و العلاج النفسي ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، مصر 1999.

32- علي كامل، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ج2، ط 1، بيروت، 1994.

33- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 1996.

34- عيسى حداد، عقد الزواج، منشورات باجي مختار، عنابة، 2006.

35- فهمي الزيود ، نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة و النشر الأردن 1998.

36- كمال إبراهيم مرسي، العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام، وعلم النفس دار القلم، الكويت، 2003.

37- كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1979 .

38- مجدي الغريسي ، الحياة الزوجية المثالية ، دار الهدى ، الجزائر 2002.

39- محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج وأثاره، دار الفكر العربي مصر، 1971.

40- محمد أيوب الشحيمي ، الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي، دار الفكر اللبناني ط 1 ، بيروت، 1997.

41- محمد السيد عبد الرحمان، دراسة في الصحة النفسية، دار قباء للنشر والتوزيع ج2،القاهرة ، 1998.

42- محروس الشناوي ، العملية الإرشادية و العلاجية ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة ،1996.

43- محمد كمال إمام ، أحكام الزواج في الشرع الإسلامي ، كلية الحقوق ، جامعة الإسكندرية، 1984.

44- محمود حسن، الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

45- مروان أبو حويج ، عصام الصفدي ، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن، 2001.

46- مصطفى حجازي، الصحة النفسية، المركز الثقافي العربي، ط 1، لبنان، 2000.

47- معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1 الأردن 2000.

48- موسى بودهان، قانون الأسرة الجزائري، دار الطباعة للنشر و التوزيع،ط1، الجزائر 2005

49- مسعود كمال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986.

2-1 المعاجم:

1- المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، ط 40، بيروت، 2003.

2- جار الله أبي القاسم محمود عمر الزمخشري ، معجم في اللغة و البلاغة مكتبة لبنان،ط1،لبنان، 1996.

3- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، دار مدني للنشر و التوزيع، الجزائر،دت.

3-1 الموسوعات:

1- عبد الرحمان محمد العيسوى ، فن الإرشاد و العلاج النفسي ، دار الراتب الجامعية ط 1 لبنان، 1999.

2- عبد الرحمان محمد العيسوى ، الموسوعة النفسية في المجالات الأمنية و العسكرية دار الراتب الجامعية، ط 1، لبنان،1999 .

3- عبد المنعم الحفني ، موسوعة مدارس علم النفس ، مكتبة مدبولي، 1995.

4-1 المجلات:

1 – مجموعة من الباحثين، سيكولوجية التوافق و الحالة السوية، منشورات دار الأفاق الجديدة، ط 5، بيروت،1994.

2- علاء الدين فرغلي ، سيكولوجية الحب و الزواج ، مجلة النفس المطمئنة، عدد 81 2002. من الموقع www.elazayem.com :

5-1 المذكرات:

1- منصوري زواوي ، أثر التدين في التوافق الزواجي ، إشراف الأستاذ: منصوري عبد الحق، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005.

2- سليمان مسعود ليلى، العلاج الأسري وفعاليته في تقويم العلاقات وأثره على السلوك المضطرب للطفل المعاق وغير المعاق، (متابعة لعشر حالات)، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية،2000.

2) قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1) Andrée Michel, sociologie de la famille et du mariage proses universitaires, France, 1972**.**

2) mostefa boutefnouchet, la famille algérienne, société nationale d'édition et de diffusion, Alger.1982

3) mostefa boutefnouchet, système social et changement social en Algérie office des Rublications universitaires Alger, 1984.

4) Philippe segur, droit de la famille, ellipses, edition marketings, S A paris, 2002.

5) Radia Toualbi, les attitudes et les représentation du mariage chez la jeune fille algérienne , entreprise nationale des arts graphiques,Alger.

6) Suzanne pacaud et m.o.lahalle, attitude comportement opinion des personnes âgées dans le cadre de la famille moderne. Centre nationale de la recherche scientifique, paris, 1978.

7) Ivan boszormenyi - Nagy James -l- framo , psychothérapies familiale,presse universitaire de France,1980.

الانترنت:

- يوسف القرضاوي ، الشريعة و الحياة (2008) من الموقع:

1-http: www.asharea/ djazera.net.com

- يوسف القرضاوي ، الزواج ومشكلاته،(2008) من الموقع:

2-http: www.asharea/ djazera.net.com

- محمد حميزي ، بيت العفاف (2007) من الموقع:

3- http: www.homizi.com

- مهدي قاضي، الزواج على ورقة الطلاق (2008) من الموقع:

4- http://www.alandapaper.com

الـــمـــــلاحـــق

1- ملحق (1): استمارة الأسئلة المفتوحة

2- ملحق(2): استمارة موجهة للتحكيم(غير المتزوجين)

3- ملحق(3): استمارة موجهة للتحكيم(المتزوجين والمطلقين)

4 - ملحق(4):استمارة موجهة لشباب غير المتزوجين

5- ملحق(5): استمارة موجهة للمتزوجين

6- ملحق(6): استمارة موجهة للمطلقين

ملـحـق(1)

استمارة الأسئلة المفتوحة

في إطار تحضير رسالة الماجستير ، نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، والتي نهدف من خلالها إلى تحديد عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة، ولكم منا جزيل الشكر

الطالبة: بلخير حفيظة

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) ، أنثى ( ).
2- السن:.....سنة.
3- سن الزوج(ة):.....سنة.
4- المهنة:.....
5- مهنة الزوج(ة):..... .....
6- المستوى التعليمي : لا يقرأ ولا يكتب( )، ابتدائي( )، متوسط( )، ثانوي( )، جامعي( ).
7- المستوى التعليمي للزوج(ة): لا يقرأ ولا يكتب ( )، ابتدائي ( )، متوسط( )، ثانوي( )، جامعي( ).
8- نوع السكن : فيلا( )، سكن في عمارة( )، حوش مستقل ( )، حوش مع الجيران( )
آخر أذكره.....
9 - تسكن مع: الأهل ( )، لوحدك( )، آخر اذكره.....
10- طريقة الزواج: التعارف( )، الأهل( ) الأصدقاء( )، آخر اذكره.....
11- مدة الخطوبة:.....
12- مدة الزواج:.....
13 - الحالة العائلية: متزوج ( ) ، مطلق ( )
14- لماذا يتزوج الناس؟.....
.....
.....
15- ما هي الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيار زوج(ة) المستقبل؟.....
.....
16- ما هي واجبات الزوج اتجاه زوجته؟.....
.....
17- ما هي واجبات الزوجة اتجاه زوجها؟.....
.....
18- ما هي الصفات التي يحبها الزوج(ة) في زوجته(ها)؟.....
.....
19- ما هي الصفات التي يكرهها الزوج(ة) في زوجته(ها)؟.....
.....

20- ما هي أسباب الخلافات زوجية؟.....
.....
.....
21- كيف تحلان خلافاتكما الزوجية؟.....
.....

.....22- ما هي
العوامل المساهمة في إنجاح الزواج؟.....
.....
23- ما هي عوامل فشل الزواج؟.....
.....

مـــلـــحـــق(2)

استبيان للتحكيم(غير المتزوجين)

سيدي سيدتي

في إطار تحضير أطروحة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه تحت عنوان **" عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية"** نتقدم إليك بهذا الاستبيان للتحكيم والذي نهدف من خلاله إلى معرفة تصور الشباب غير المتزوجين للزواج وعوامل نجاحه وأسس اختيار الشريك، و الموجه إلى الطلبة الجامعيين والأساتذة. وتكون الإجابة باختيار ثلاث إجابات حسب الأهمية أمام العبارة المناسبة.

لهذا نطلب من سيادتكم إفادتنا بخبرتكم في الميدان، بإبداء أرائكم حول عبارات الاستمارة من حيث الوضوح والقياس ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة : بلخير حفيظة

تحت إشراف الأستاذ:هاشمي احمد

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور أسس اختيار الزوج(ة)	الأسس التي سوف تعتمدها(ينها) في اختيار زوجتك(تك)هي:					
	المال					
	الجمال					
	الأخلاق					
	الدين					
	المكانة الاجتماعية					
	آخر اذكره....					
محور الصفات التي يفضلها الزوج(ة) في زوجته(ها)	تفضل(ين) أن تتميز زوجتك(ك) بهذه الصفات:					
	الصدق					
	التواضع					
	الاحترام					
	الاهتمام بالمظهر					
	الصراحة					
	أخرى اذكرها					
محور المشاكل التي قد تواجه الشاب (ة) أثناء الزواج	تتوقع (ين) بان المشاكل التي قد تواجهكما كزوجين تكون بسبب:					
	تدخل أهل الزوج(ة)					
	الجانب المادي					
	الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء					
	زيارة الأقارب					
	انعدام التوافق الجنسي بينكما					
	فارق السن					
	آخر اذكره					
المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور الصفات	الصفات التي قد تكرهها (ينها) في زوجتك(ك)هي:					
	الكذب					
	التكبر					

التي قد يكرهها الزوج(ة) في زوجته (ها)	اللامبالاة					
	الثرثرة					
	البخل					
	آخر اذكره....					
محور طريقة حل الخلافات الزوجية	الطريقة التي قد تحلان بها خلافاتكما الزوجية هي:					
	التسامح					
	الحوار					
	استشارة آهل الزوج(ة)					
	استشارة الأصدقاء					
	إهمال المشكل					
	اللجوء إلى القوة					
	آخر اذكره					
محور العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي	هل ترى(ين) بان العوامل المؤدية إلى الفشل الزوجي هي:					
	عدم إنجاب الأطفال					
	انعدام التوافق الجنسي					
	العنف					
	تدخل أهل الزوج(ة)					
	الفقر					
	آخر اذكره					
محور انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين	تعتقد بان انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى:					
	تقبل الوضع					
	الشجار الدائم					
	الطلاق					
	إعادة الزواج					
	أخر اذكره					

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور اسلوب الاختيار	تفضل(ين) أن تكون عملية الاختيار الزواجي من طرف:					
	الأم					

الزواجي	الأب					
	الأصدقاء					
	الجيران					
	بنفسك					
	آخر اذكره....					
محور حول دور الزوج	هل ترى(ين) أن الزوج عادة يهمل دوره في:					
	تربية الأبناء					
	الإنفاق على الأسرة					
	المشاركة في الشؤون المنزلية					
	التخطيط لمستقبل الأسرة					
	تربية الأبناء					
	آخر اذكره					
محور حول دور الزوجة	هل ترى(ين) بان الزوجة تهمل عادة دورها في:					
	الإنجاب					
	الاهتمام بشؤون المنزل					
	الإنفاق على الأسرة					
	التخطيط لمستقبل الأسرة					
	تربية الأبناء					
	آخر اذكره					
محور حقوق الزوج على زوجته	تتمثل حقوق الزوج على زوجته هي:					
	الطاعة					
	الاحتفاظ بأسراره					
	استئذانه قبل الخروج					
	رعاية الأطفال					
	الاهتمام بمظهرها					
	تنظيم شؤون المنزل					
	آخر اذكره					

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور حقوق الزوجة على زوجها	تتمثل حقوق الزوجة على زوجها هي:					
	حسن المعاملة					
	الإنفاق عليها					
	حرية التصرف في مالها					

	السماح لها بزيارة أهلها					
	آخر اذكره.					
أسئلة مفتوحة	**حسب رأيك، ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق..... .....**					
	في رأيك، ما هي العوامل المؤدية إلى نجاح الزواج.....					

مـلـحـق(3)

استمارة للتحكيم(المتزوجين والمطلقين)

سيدي سيدتي

في إطار تحضير أطروحة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه تحت عنوان **" عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية"** نتقدم إليك بهذا الاستبيان للتحكيم والذي نهدف من خلاله إلى معرفة عوامل نجاح وعوامل فشل الزواج و الموجه إلى المتزوجين و المطلقين من مستوى الثالثة ثانوي فما فوق وتكون الإجابة باختيار ثلاث إجابات حسب الأهمية أمام العبارة المناسبة.

لهذا نطلب من سيادتكم إفادتنا بخبرتكم في الميدان بإبداء أرائكم حول عبارات الاستمارة من حيث الوضوح والقياس ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة : بلخير حفيظة
تحت إشراف الأستاذ:هاشمي احمد

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور أسس اختيار الزوج(ة)	الأسس التي اعتمدت عليها في اختيار زوجتك(ك)هي:					
	المال					
	الجمال					
	الأخلاق					
	الدين					
	النسب					
	المكانة الاجتماعية					
	آخر اذكره....					
محور الصفات المفضلة في الزوج (ة)	الصفات التي المفضلة زوجتك(ك)هي:					
	الصدق					
	التواضع					
	الاحترام					
	الاهتمام بالمظهر					
	الصراحة					
	أخرى اذكرها					
محور المشاكل التي واجهتكما كزوجين	الأسباب التي أدت إلى ظهور مشاكل بينكما هي:					
	تدخل أهل الزوج(ة)					
	الجانب المادي					
	الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء					
	زيارة الأقارب					
	فارق السن					
	آخر اذكره					

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور الصفات غير المفصلة في الزوج (ة)	الصفات التي لا تفضلها في زوجتك(ك)هي:					
	الكذب					
	التكبر					
	اللامبالاة					
	الثرثرة					

	البخل					
	آخر اذكره....					
محور طريقة حل الخلافات الزوجية	طريقة حل الخلافات الزوجية هي:					
	التسامح					
	الحوار					
	استشارة آهل الزوج(ة)					
	استشارة الأصدقاء					
	إهمال المشكل					
	اللجوء إلى القوة					
	آخر اذكره					
محور العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي	ترى(ين) بان العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي هي:					
	عدم إنجاب الأطفال					
	انعدام التوافق الجنسي					
	العنف					
	تدخل أهل الزوج(ة)					
	الفقر					
	آخر اذكره					
محور انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين	نعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى:					
	تقبل الوضع					
	الشجار الدائم					
	الطلاق					
	إعادة الزواج					
	أخر اذكره					

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور أسلوب الاختيار الزواجي	عملية الاختيار الزواجي كانت من طرف:					
	الأم					
	الأب					
	الأصدقاء					
	الجيران					
	بنفسك					
	آخر اذكره....					

محور حول دور الزوج	ترى(ين) أن الزوج يهمل عادة دوره في:					
	تربية الأبناء					
	الإنفاق على الأسرة					
	المشاركة في الشؤون المنزلية					
	التخطيط لمستقبل الأسرة					
	تربية الأبناء					
	آخر اذكره					
محور حول دور الزوجة	ترى(ين) بان الزوجة تهمل عادة دورها في:					
	الإنجاب					
	الاهتمام بشؤون المنزل					
	الإنفاق على الأسرة					
	التخطيط لمستقبل الأسرة					
	تربية الأبناء					
	آخر اذكره					
محور حقوق الزوج على زوجته	حقوق الزوج على زوجته هي:					
	الطاعة					
	الاحتفاظ بأسراره					
	استئذانه قبل الخروج					
	رعاية الأطفال					
	الاهتمام بمظهرها					
	تنظيم شؤون المنزل					
	آخر اذكره					

المحاور	العبارة	الوضوح			القياس	
		ضعيف	متوسط	جيد	تقيس	لا تقيس
محور حقوق الزوجة على زوجها	حقوق الزوجة على زوجها هي:					
	حسن المعاملة					
	الإنفاق عليها					
	حرية التصرف في مالها					
	السماح لها بزيارة أهلها					
	آخر اذكره.					
	حسب رأيك، ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق.....					

أسئلة مفتوحة	.....					
	في رأيك، ما هي العوامل المؤدية إلى نجاح الزواج					

ملـــحـق(4)

استمــارة بـحـث خاصة بالشباب غير لمتزوجين

سيدي،سيدتي

في إطار تحضير رسالة الماجستير ، نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، والتي تهدف إلى تحديد عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة، وتكون الإجابة باختيار ثلاث إجابات حسب الأهمية (1-2-3) أمام العبارة التي تراها مناسبة. و نعلمكم انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

مثال: في السؤال (8) إذا كنت تفضل الجمال في المرتبة الأولى فضع الرقم (1) وان كنت تفضل الدين في المرتبة الثانية فضع الرقم(2) والصفة الأقل أهمية ضعها في المرتبة (3). ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة: بلخير حفيظة

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) ، أنثى ( ).
2- السن:.....سنة
3- المهنة:.....
4- المستوى التعليمي : ثانوي( ) ، جامعي ( ).
5- نوع السكن : فيلا( )، سكن في عمارة( )، حوش مستقل ( )، حوش مع الجيران( )
آخر أذكره.....
6- هل أنت خاطب (مخطوبة): نعم ( ) ، لا( ).
7- إذا كان نعم فما هي مدة الخطوبة:.....

الأسئلة:

8- الأسس التي ستعتمدها في اختيار زوجتك(ك) هي :
- المـــال.....( )
- الجمــال..... ... ( )
- الأخلاق.....( )
- الديــن.....( )
- المكانة الاجتماعية..... .. ( )
- النسب.....( )
- أخرى اذكرها..... ... ...

9- الصفات التي تفضل أن تتميز بها زوجتك(ك) هي:
- الصدق..... ( )
- التواضع..... ....( )
- الاحترام.....( )
- الاهتمام بالمظهر..... ...( )
- الصراحة.....( )
- أخرى اذكرها.....

10- المشاكل التي تتوقع أن تواجهك في حياتك الزوجية تكون بسبب:

- تدخل أهل الزوج.(ة).....( )
- الجانب المادي..... ( )
- الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء.....( )
- زيارة الأقارب..... ( )
- انعدام التوافق الجنسي بينكما.....( )
- فارق السن..... ( )
- آخر أذكره.....

11- الصفات التي قد لا تفضلها(ينها) في زوجتك (ك) هي:
- الكذب..... .....( )
- التكبر.....( )
- اللامبالاة.....( )

- الثرثرة. .....( ) -
البخل.....( )
- أخرى أذكرها.....

12- الطريقة التي قد تلجأ(ين) إليها لحل خلافاتكما الزوجية هي:

- التسامح.....( )
- الحوار..... ( )
- استشارة الأهل.....( )
- استشارة الأصدقاء.....( )
- نسيان المشكل.....( )
- اللجوء إلى القوة..... ( )
- أخرى اذكرها.....

13- ترى(ين)، بأن العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي، ترجع إلى:

- عدم إنجاب الأطفال..... ( )
- انعدام التوافق الجنسي.....( )
- العنف..... ..... ( )
- تدخل أهل الزوج(ة) ..... ( )
- تدني القدرة الشرائية.....( )
- أخرى اذكرها.....

14- في رأيك، انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين، يؤدي إلى :

- تقبل الوضع.....( )
- الشجار الدائم.....( )
- الطلاق..... ..... ( )
- إعادة الزواج..... ( )
- أخرى اذكرها.....

15- تفضل(ين) أن تكون عملية اختيار الزوج (ة) من طرف:

- الوالدين.....( )
- أصدقاء..... .( )
- بنفسك.....( )
- آخر اذكره.....

16- ترى(ين)أن الزوج عادة يهمل دوره في:

- تربية الأبناء.....( )
- الإنفاق على الأسرة.....( )
- المشاركة في الشؤون المنزلية.....( )

- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- آخر أذكره .....

17- ترى (ين)أن الزوجة عادة تهمل دورها في:

- الاهتمام بشؤون المنزل.....( )
- الإنجاب.....( )
- الإنفاق على الأسرة.....( )
- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- تربية الأبناء..... ( )
- آخر اذكره.....

18- تعتقد(ين) أن حقوق الزوج على زوجته هي:

-الطاعة ..... ( )
- الاحتفاظ بأسراره .....( )
- رعاية الأطفال.....( )
- استئذانه قبل الخروج من المنزل.....( )
- الاهتمام بمظهرها..... ( )
- تنظيم شؤون المنزل.....( )
- آخر اذكره.....

19- تعتقد (ين)أن حقوق الزوجة على زوجها هي:

- حسن المعاملة.....( )
- الإنفاق عليها.....( )
- حرية التصرف في مالها.....( )
- السماح لها بزيارة أهلها.....( )
- آخر أذكره.....

20- حسب رأيك ، ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق؟.....

.....

.....

.....

21- في رأيك، ماهي العوامل المؤدية إلى نجاح الزواج؟.....

.....

.....

.....

مـــلحق (5):

الاستمارة الخاصة بالمتزوجين

سيدي،سيدتي

في إطار تحضير رسالة الماجستير ، نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، والتي نهدف من خلالها إلى تحديد عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة، وتكون الإجابة باختيار ثلاث إجابات حسب الأهمية (1-2-3) أمام العبارة التي تراها مناسبة. و نعلمكم انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

مثال: في السؤال (12)ذا كنت تفضل الجمال المرتبة الأولى فضع الرقم (1)، وان كنت تعطي أهمية ثانية للدين فضعه في المرتبة(2)، والصفة الأقل أهمية ضعها في المرتبة (3). ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة: بلخير حفيظة

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) ، أنثى ( ).

2- السن:.....سنة.

3- سن الزوج(ة):.....سنة.

3- المهنة:.....

4- مهنة الزوج(ة):..... .....

5- المستوى التعليمي : لا يقرأ ولا يكتب( )،ا بتدائي( )، متوسط( )، ثانوي( )، جامعي( ).

6- المستوى التعليمي للزوج(ة): لايقرأ ولا يكتب( )،ابتدائي( )،متوسط( )،ثانوي( )،جامعي( ).

7- عدد الأطفال:..... ذكور( ) ، إناث( )، لا يوجد ( ).

8- نوع السكن : فيلا( )، سكن في عمارة( )، حوش مستقل ( )، حوش مع الجيران( ) آخر أذكره.....

9 - تسكن مع: الأهل ( )، لوحدك( )، آخر اذكره.....

10- مدة الخطوبة:.....

11- مدة الزواج:.....

الأسئلة:

12- اعتمدت في اختيار زوجتك (ك) على:

- المـــال.....( )
- الجمـــال..... ( )
- الأخلاق..... ...( )
- الديــن..... ( )
- المكانة الاجتماعية:.....( )
- النسب..... .....( )
- أخرى اذكرها..... ...

13- الصفات التي تفضلها(ينها) في زوجتك(ك)هي:

- الصدق..... ( )
- التواضع.....( )
- الاحترام.....( )
- الاهتمام بالمظهر..... ( )
- الصراحة.....( )
- أخرى اذكرها.....

14- المشاكل التي واجهتكما كزوجين كانت بسبب:

- تدخل أهل الزوج.(ة)..... ( )
- الجانب المادي..... ( )
- الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء..... ( )
- زيارة الأقارب ..... ( )
- فارق السن..... ( )
- آخر أذكره.....

15- الصفات التي لا تفضلها(ينها) في زوجتك (ك)هي:

- الكذب..... ..( )
- التكبر..... .( )
- اللامبالاة..... .( )
- الثرثرة..... ( )
- البخل..... ( )
- أخرى أذكرها.....

16- الطريقة التي تلجآن إليها لحل خلافاتكما الزوجية هي:

- التسامح..... ( )
- الحوار..... ( )
- استشارة الأهل..... ( )
- استشارة الأصدقاء..... ( )
- نسيان المشكل..... ( )
- اللجوء إلى القوة..... ( )
- أخرى اذكرها.....

17- العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي ترجع إلى:

- عدم إنجاب الأطفال..... ( )
- زيارة الأقارب..... ( )
- العنف..... ( )
- تدخل أهل الزوج(ة) ..... ( )
- تدني القدرة الشرائية..... ( )
- أخرى اذكرها.....

18- انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى :

- تقبل الوضع..... ( )
- الشجار الدائم..... ( )
- الطلاق..... ( )
- إعادة الزواج..... ( )
- أخرى اذكرها.....

19- عملية اختيار الزوج (ة) كانت من طرف :

- الوالدين..... ( )
- الأصدقاء..... .( )

- بنفسك ....( )
- آخر اذكره.....

20- الزوج يهمل عادة دوره في:

- تربية الأبناء.....( )
- الإنفاق على الآسرة.....( )
- المشاركة في الشؤون المنزلية.....( )
- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- آخر أذكره .....

21- الزوجة تهمل عادة دورها في:

- الاهتمام بشؤون المنزل.....( )
- الإنجاب .... ( )
- الإنفاق على الأسرة..... .. ..( )
- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- تربية الأبناء.....( )
- آخر اذكره.....

22- حقوق الزوج على زوجته هي :

- الطاعة .....( )
- الاحتفاظ بأسراره ....( )
- رعاية الأطفال..... .....( )
- استئذانه قبل الخروج من المنزل.....( )
- الاهتمام بمظهرها..... .....:..... ( )
- تنظيم شؤون المنزل..... ..... ( )
-آخر اذكره..... .....

23- حقوق الزوجة على زوجها هي:

- حسن المعاملة.....( )
- الإنفاق عليها.....( )
- حرية التصرف في مالها.....( )
- السماح لها بزيارة أهلها.....( )
- آخر أذكره.....( )

24- ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق؟.....

.....

.....

25- هل تعتقد بان زواجك ناجح؟.....لماذا؟.....

.....

.....

.....

الملــحـق(6)

استمــارة بحث خاصة بالمطلقين

سيدي،سيدتي

في إطار تحضير رسالة الماجستير ، نتقدم إليكم بهذه الاستمارة ، والتي نهدف من خلالها إلى تحديد عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة، وتكون الإجابة باختيار ثلاث إجابات حسب الأهمية (3-2-1) أمام العبارة التي تراها مناسبة. و نعلمكم انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

مثال:في السؤال (12)إذا كنت تفضل الجمال في المرتبة الأولى فضع الرقم (1)، وان كنت تعطي أهمية ثانية للدين فضعه في المرتبة(2)، والصفة الأقل أهمية ضعها في المرتبة (3). ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة: بلخير حفيظة

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) ، أنثى ( ).

2- السن:.....سنة.

3- سن الزوج(ة):.....سنة.

3- المهنة:.....

4- مهنة الزوج(ة):.....

5- المستوى التعليمي : لا يقرأ ولا يكتب( )،ا بتدائي( )، متوسط( )، ثانوي( )، جامعي( ).

6- المستوى التعليمي للزوج(ة): لايقرأ ولا يكتب( )،ابتدائي( )،متوسط( )،ثانوي( )،جامعي( ).

7- عدد الأطفال:..... ذكور( ) ، إناث( )، لا يوجد ( ).

8- نوع السكن : فيلا( )، سكن في عمارة( )، حوش مستقل ( )، حوش مع الجيران( ) آخر أذكره.....

9 - تسكن مع: الأهل ( )، لوحدك( )، آخر اذكره.....

10- مدة الخطوبة:.....

11- مدة الزواج:.....

الأسئلة:

12- اعتمدت في اختيار زوجتك (ك) على:
- المـــال.....( )
- الجمــال.....( )
- الأخلاق..... ...( )
- الديــن.....( )
- المكانة الاجتماعية:.....( )
- النسب..... ....( )
- أخرى اذكرها..... .....

13- الصفات التي كنت تفضلها(ينها) في زوجتك(ك)هي:
- الصدق..... ( )
- التواضع..... .( )
- الاحترام.....( )
- الاهتمام بالمظهر..... .( )
- الصراحة.....( )
- أخرى اذكرها.....

14- المشاكل التي واجهتكما كزوجين كانت بسبب:
- تدخل أهل الزوج.(ة)..... ( )
- الجانب المادي..... ( )
- الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء..... ( )
- زيارة الأقارب ..... ( )

- فارق السن.....( )
- آخر أذكره.....

15- الصفات التي كنت لا تفضلها(ينها) في زوجتك (ك)هي:

- الكذب..... ..( )
- التكبر..... .( )
-اللامبالاة..... .( )
- الثرثرة..... ( )
- البخل..... ( )
- أخرى أذكرها.....

16- الطريقة التي كنتما تلجآن إليها لحل خلافاتكما الزوجية هي:

- التسامح.....( )
- الحوار..... ( )
- استشارة الأهل.....( )
- استشارة الأصدقاء.....( )
- نسيان المشكل..... ( )
- اللجوء إلى القوة..... ( )
- أخرى اذكرها.....

17- حسب خبرتك الزواجية، العوامل المؤدية إلى الفشل الزواجي ترجع إلى:

- عدم إنجاب الأطفال..... ( )
- زيارة الأقارب.....( )
- العنف.....( )
- تدخل أهل الزوج(ة) .....( )
- تدني القدرة الشرائية..... ( )
- أخرى اذكرها.....

18- انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى :

- تقبل الوضع.....( )
- الشجار الدائم.....( )
- الطلاق.....( )
- إعادة الزواج.....( )
- أخرى اذكرها.....

19- عملية اختيار الزوج (ة) كانت من طرف :

- الوالدين.....( )
- الأصدقاء..... ..( )
-بنفسك .....( )
- آخر اذكره.....

20- الزوج يهمل عادة دوره في:

- تربية الأبناء.....( )
- الإنفاق على الآسرة.....( )

- المشاركة في الشؤون المنزلية.....( )
- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- آخر أذكره .....

21- الزوجة تهمل عادة دورها في:

- الاهتمام بشؤون المنزل.....( )
- الإنجاب .....( )
- الإنفاق على الأسرة..... .. .. ( )
- المشاركة في التخطيط لمستقبل الأسرة.....( )
- تربية الأبناء.....( )
- آخر اذكره.....

22- حقوق الزوج على زوجته هي :

- الطاعة .....( )
- الاحتفاظ بأسراره ....( )
- رعاية الأطفال..... .....( )
- استئذانه قبل الخروج من المنزل..... .....( )
- الاهتمام بمظهرها..... .....( )
- تنظيم شؤون المنزل..... .....( )

آخر اذكره..... .....

23- حقوق الزوجة على زوجها هي:

- حسن المعاملة.....( )
- الإنفاق عليها.....( )
- حرية التصرف في مالها.....( )
- السماح لها بزيارة أهلها.....( )
- آخر أذكره.....

24- ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق؟.....

.....

.....

25- ما هي العوامل المساهمة في إنجاح الزواج؟.....

.....

.....

.....

ملخص البحث

إن النجاح في العلاقة الزوجية يعد أمل كل زوج، وكل شاب مقبل على الزواج. لهذا جاء هذا البحث للكشف عن العوامل المساهمة في إنجاح الزواج وفي نفس الوقت التطرق لأهم الأسباب المؤدية إلى الفشل الزواجي وكان عنوان البحثً"العلاقة الزوجية والإرشاد الزواجيٌ. ومن خلال هذا العنوان قامت الطالبة بطرح الإشكالية التالية:

ما هي عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله؟ وقد تم اختيار عينة تتكون من 252 فرد

وتشمل ثلاث مجموعات (100 شاب غير متزوج(ة)، 106 متزوج (ة) ،46 مطلق(ة)).

ولمعرفة عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله تم تطبيق استمارة مكونة من 12 محور مستقل. وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات النسب المئوية، كا2 جاءت النتائج التالية:

- على كل شاب مقبل على الزواج أن يعتمد على أسس دينية وأخلاقية عند اختيار زوج أو زوجة المستقبل.
- يجب معرفة ومراعاة دور و واجبات كل زوج.
- تحديد توقعات وطموحات كل شاب قبل الإقدام على الزواج.
- الاتصال الفعال يعد سر نجاح العلاقة الزوجية. والحوار هو الحل لمعظم الخلافات الزوجية.
- التوافق الجنسي يساهم في توطيد العلاقة الزوجية.
- منع تدخلات الأهل السلبية ، والمحافظة على الأسرار الزوجي

محتويات البحث

الإهداء..... أ
كلمة شكر..... ب
ملخص البحث..... ت
محتويات البحث..... ث
قائمة الجداول.....د
مقدمة البحث.....01
الفصل الأول: تقديم البحث.....03 1-
إشكالية البحث.....04
2- فرضيات البحث.....05
3- دواعي اختيار البحث.....06
4- أهداف البحث وأهميته.....06
5- المفاهيم الإجرائية.....06
الفصل الثاني: الزواج وعملية الاختيار الزواجي.....08
تمهيد.....109- تعريف العلاقة الزوجية.....09
2- تعاريف الزواج.....11
3- دوافع الزواج.....13
4- أهمية الزواج.....15
5- نظام الزواج في المجتمع الجزائري..... .15
6- الاختيار الزواجي.....16
07-الكفاءة بين الزوجين..... 21
08- الاختيار الزواجي في الجزائر.....22
09- الخطبة والسن عند الزواج.....23
خلاصة.....25
الفصل الثالث: التوافق الزواجي.....26
تمهيد.....27

1- تعريف التوافق النفسي.....27
2- تعريف التوافق الزواجي.....28
3- عوامل التوافق الزواجي.....28
4- عوامل سوء التوافق الزواجي.....31
5- الوقاية من الخلافات الزوجية.....32
6- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية.....35
خلاصة.....37
الفصل الرابع: الإرشاد الزواجي والبرامج الإرشادية.....38
تمهيد.....39
1- تعريف الإرشاد النفسي.....39
2- تعريف الإرشاد الزواجي.....39
3- الهدف من الإرشاد الزواجي.....40
4- الحاجة إلى الإرشاد الزواجي.....40
5- مشكلات الزواج.....41
6-الطلاق.....42
7- خدمات الإرشاد لزوجي.....43
8- تعريف البرنامج الإرشادي.....44
9- أسس البر ناج الإرشادي.....45
10-خدمات البرنامج الإرشادي.....45
11- تخطيط البرنامج الإرشادي.....46
خلاصة.....47

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....48
تمهيد.....49
أولا:الدراسة الاستطلاعية.....49 1-
الهدف من الدراسة الاستطلاعية.....49 2- أدوات

البحث.....49 3- صدق الاستمارة.....50 4- ثبات الاستمارة.....51
ثانيا: الدراسة الأساسية.....52 1- اختيار العينة.....52 2- مواصفات العينة.....52 3- أداة البحث وتطبيقها .....62 4- الأساليب الإحصائية.....63
الفصل السادس: عرض نتائج البحث حسب الفرضيات.....64
1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....65
2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية 66
3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.....67
4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.....69
5- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.....70
6- عرض النتائج الخاصة بالفرضية السادسة.....72
7- عرض النتائج الخاصة بالفرضية السابعة.....73
8- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة.....74
9- عرض النتائج الخاصة بالفرضية التاسعة.....75
10- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العاشرة.....77
الفصل السابع:مناقشة نتائج الفرضيات.....80 1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....81
2- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....82
3- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.....82
4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.....84
5- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.....84
6- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السادسة.....86
7- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السابعة.....86
8- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة.....88
9- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية التاسعة.....88

10- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العاشرة.....90
11- مناقشة عامة للفرضيات.....90
خـاتـمـة.....92
البرنـامج الإرشاد الزواجي المقترح.....93
المـراجـع.....98
1-مراجع باللغة العربية.....99
2- مراجع باللغة الفرنسية.....104
المـلاحـق.....106
ملحق(1) استمارة الأسئلة المفتوحة.....107
ملحق(2)استمارة موجهة للتحكيم(الشباب غير المتزوجين).....109
ملحق(3)استمارة موجهة للتحكيم(الشباب المتزوجين والمطلقين).....113
ملحق(4)استمارة الموجهة للشباب غير المتزوجين.....117
ملحق(5)استمارة موجهة للمتزوجين.....121
ملحق(6) استمارة موجهة للمطلقين.....125

قائمة الجداول

رقـم الجدول	العنوان	الصفحة
01	**توزيع أفراد العينة حسب الجنس**	**52**

02	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	53
03	توزيع أفراد العينة حسب سن الأزواج والزوجات	54
04	توزيع أفراد العينة حسب المهنة	54
05	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأزواج والزوجات	55
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	56
07	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأزواج والزوجات	57
08	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد	58
09	توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	59
10	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	60
11	توزيع أفراد العينة حسب مدة الخطوبة	60
12	توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج	61
13	توزيع أفراد المجموعة الأولى من حيث مدة الخطوبة	62
14	الأسس المعتمدة في اختيار الزوجة (ة)	65
15	أسلوب اختيار زوج (ة)المستقبل	66
16	الدور الذي لا يقوم به الزوج عادة	67
17	الدور الذي لا تقوم به الزوجة عادة	68
18	حقوق الزوج على زوجته	69
19	حقوق الزوجة على زوجها	69
20	الصفات التي يفضلها الزوج في زوجته	70

21	الصفات التي لا يفضلها الزوج في زوجته	71
22	أسباب الخلافات الزوجية	72
23	طرق حل الخلافات الزوجية	73
24	تأثير انعدام التوافق الجنسي على الحياة الزوجية	74
25	عوامل الفشل الزواجي	75
26	أسباب الطلاق حسب المطلقين	76
27	أسباب الطلاق حسب الشباب غير المتزوجين	76
28	أسباب الطلاق حسب المتزوجين	76
29	المقارنة بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق	77
30	عوامل نجاح الزواج حسب المتزوجين	77
31	عوامل نجاح الزواج حسب الشباب غير المتزوجين	78
32	عوامل نجاح الزواج حسب المطلقين	78
33	المقارنة بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج	78

مـقدمـة

لقد حظي موضوع الزواج، باهتمام كبير من طرف علماء النفس خاصة في دراسات علم النفس الأسري، فقد تؤدي الخلافات بين الزوجين إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى الزوجين كالقلق، الكآبة، الهستيريا، وأمراض جسمية (ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، كما قد تؤدي إلى انحرافات لدى الأبناء، لذا نجد اهتمام الباحثين في محاولة إظهار أهم العوامل المؤدية إلى النجاح الزواجي ومعرفة السبل المساعدة في حل الخلافات الزوجية.

فالزواج نمط من أنماط العلاقة الإنسانية و وسيلة من وسائل المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص البالغين ويتطلب الزواج تحقيق قدر من التوافق الزواجي، لضمان استمراره وهو وسيلة شرعية تقوم على أساس الإشباع الجنسي، وحفظ النوع و تحقيق السكينة و المودة والاستقرار، وكذلك التكامل في الحقوق والواجبات ولقد جعل الإسلام من الزواج نصف الدين ومصدر للسعادة بين الزوجين.

ويعد الاختيار الزواجي المحور الأساسي في بداية الزواج حتى يبنى عليه الجوانب النفسية و الاجتماعية والثقافية سواء بصورة إيجابية أو سلبية. وإذا كان الاختيار الزواجي موفقا، كان هنالك قدر من التوافق الزواجي.

وعلى الشباب المقبل على الزواج أن لا يتسرع في عملية الاختيار الزواجي و أن يكون لديه تصور واقعي للحياة الزوجية، لهذا يهدف البحث إلى مساعدة الشباب على معرفة أسس عملية الاختيار الزواجي وكيفية تحقيق السعادة الزوجية. وقد تكونت الرسالة من سبعة فصول هي:

-ا **لفصل الأول:** عنونته الطالبة بتقديم البحث وضم إشكالية البحث وفرضياته ودواعي اختيار البحث وأهدافه وأهميته وكذلك التعاريف الإجرائية.

- **الفصل الثاني:** عنونته الطالبة، الزواج وعملية الاختيار الزواجي حيث عرفت العلاقة الزوجية والزواج من وجهات نظر مختلفة وأظهرت دوافع الزواج وأهميته.

كما تناولت مفهوم الاختيار الزواجي محدداته وأساليبه، ونظام الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري وتطرقت إلى أهم النظريات التي فسرت عملية الاختيار للزواج والكفاءة في الإسلام والخطبة والسن عند الزواج.

- **الفصل الثالث:** عنونته الطالبة بفصل التوافق الزواجي حيث تناولت مفهوم التوافق بصفة عامة والتوافق الزواجي بصفة خاصة، وتطرقت إلى عوامل التوافق وسوء التوافق الزواجي، وتناولت كيفية الوقاية من الخلافات الزوجية والأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية.

-**الفصل الرابع:** عنونته الطالبة الإرشاد الزواجي والبرامج الإرشادية، حيث تناولت فيه تعريف الإرشاد النفسي والإرشاد الزواجي هدفه والحاجة إليه وأهم المشكلات التي يعالجها الإرشاد الزواجي والخدمات التي يقدمها، ثم تطرقت إلى البرامج الإرشادية أهميتها وتخطيطها وكيفية تنفيذها.

- **الفصل الخامس:** عنونته الطالبة بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و تضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث تناولت فيه الطالبة الأدوات ألتي استخدمتها من استمارة وعينة البحث وخطوات تطبيق الاستمارة مع ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل المعطيات.

-**الفصل السادس:**هو فصل عرض النتائج حيث عرضت فيه النتائج الخاصة بفرضيات البحث.

- **الفصل السابع:** هو فصل مناقشة النتائج، تم مناقشة النتائج المحصل عليها لتخلص الطالبة باقتراح برنامج إرشاد زواجي للمقلين على الزواج.

الفصل الأول

تقديم البحث

1- إشكالية البحث
2- فرضيات البحث
3- دواعي اختيار البحث
4- أهداف البحث وأهميته
5- المفاهيم الإجرائية

1-الإشكالية:

الزواج نظام مؤسسي، وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا واجتماعيا وعاطفيا، وهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة كما يشبع غرائزه الجنسية، ويعتبر حقا لكل إنسان،

ويترتب عليه حقوق وواجبات و به تنشأ علاقة بين الزوجين مبنية على المودة والرحمة. لكن بسبب التغيرات العلمية والاقتصادية، التي عرفها العالم بما في ذلك العالم العربي والتي أثرت على الأسرة ، فمثلا زاد الاهتمام بتعليم المرأة وخروجها للعمل مما غيّر في الأدوار الأسرية ، فكثرت الخلافات بين الزوجين لدرجة الطلاق وأصبح الاستقرار الزواجي مهدداً.

ولفهم موضوع الزواج و تحديد عوامل نجاحه أو فشله قمنا بطرح الإشكالية التالية: ما هي عوامل نجاح الزواج وعوامل فشله؟

في هذا السياق ارتأينا طرح التساؤلات التالية:

1-1 هل الأسس المعتمدة في عملية الاختيار الزواجي،هي الدين والأخلاق والنسب؟

2-1 هل الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي؟

3-1 هل الدور الذي لا يقوم به الزوج عادة هو المشاركة في الشؤون المنزلية، بينما الزوجة لا تقوم عادة بالإنفاق؟

4-1 هل أهم حقوق الزوج على زوجته الطاعة، وحقها عليه حسن المعاملة؟

5-1 هل يفضل الأزواج صفة الاحترام ولا يفضلون صفة التكبر ؟

6-1 هل أهم أسباب الخلافات الزوجية ترجع إلى تدخل أهل أحد الزوجين أو كلاهما؟

7-1 هل يلجا الزوجان في حالة الخلافات الزوجية إلى نسيان المشكل؟

8-1 هل يؤدي انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين إلى تقبل الوضع ؟

9-1 هل عوامل فشل الزواج ترجع إلى العنف وتدخل الأهل وعدم الإنجاب؟

1-9-1 هل هناك فروق بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق؟

10-1 هل هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج؟

2- **الفرضيات:**

انطلاقا من الإشكالية العامة قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1-2 هناك أسس يجب مراعاتها عند اختيار زوج أو زوجة المستقبل، وتتمثل في الدين والأخلاق والنسب.

2-2 الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي.

3-2 الدور الذي لا يقوم به الزوج عادة هو المشاركة في الشؤون المنزلية بينما الزوجة لا تقوم عادة بالإنفاق.

4-2 أهم حقوق الزوج على زوجته الطاعة، وحقها عليه حسن المعاملة.

5-2 يفضل الأزواج والزوجات صفة الاحترام ولا يفضلون صفة التكبر.

6-2 أهم أسباب الخلافات الزوجية ترجع إلى تدخل أهل أحد الزوجين أو كلاهما .

7-2- يلجأ الزوجان في حالة الخلافات الزوجية إلى نسيان المشكل.

8-2 انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى تقبل الوضع.

9-2 عوامل فشل الزواج ترجع إلى العنف وتدخل الأهل وعدم الإنجاب.

1-9-2 هناك فروق بين المتزوجين والمطلقين في تحديد أسباب الطلاق.

10-2 هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في تحديد عوامل نجاح الزواج

3- دواعي اختيار البحث:

لقد تم اختيار موضوع البحث للأسباب التالية:

1-3 الرغبة الشخصية في تناول الموضوعات التي تتعلق بالأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية في بناء المجتمع.

3- 2 الارتفاع المستمر في معدلات الطلاق.

3-3 قلة الدراسات التي تقترح أو تقدم برامج إرشادية في شتى المجالات وبالخصوص مجال الإرشاد الزواجي.

4- أهداف البحث و أهميته:

يتمثل الهدف من اختيار موضوع البحث في:

4-1 محاولة معرفة إذا كان هناك تصور واقعي للزواج لدى الشباب غير المتزوجين.

4-2 محاولة معرفة أهم الطرق والسبل الناجحة التي يجب على الشباب إدراكها للوصول إلى السعادة الزوجية.

4-3 محاولة معرفة أهم أسباب الخلافات الزوجية، وتحديد عوامل فشل الزواج.

4-4 اقتراح برنامج إرشاد زواجي للشباب انطلاقا من واقع الأزواج.

أما بالنسبة لأهمية الموضوع فتتضح في حاجة الشباب غير المتزوجين لبرامج إرشادية في مجال الزواج حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق الزواجي وبناء أسرة متماسكة كما عليهم عدم التسرع في اختيار الزوج أو الزوجة. وبذلك يكون لشبابنا صورة واضحة عن الحياة الزوجية.

5-المفاهيم الإجرائية:

الزواج: عقد شرعي يجمع بين رجل وامرأة تترتب عليه حقوق وواجبات.

الزوج: هو الرجل الذي يرتبط بالمرأة عن طريق عقد شرعي ومدني.

الزوجة: هي المرأة التي ارتبط بها رجل عن طريق عقد شرعي ومدني.

النجاح الزواجي: الرضا عن الزواج والشعور بالسعادة الزوجية، الشعور بالحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي والقدرة على تحمل المسؤولية، وحل المشاكل بصورة معقولة.

تصور الزواج: جملة من الصور الذهنية والاتجاهات، والمواقف التي لها ارتباط بموضوع الزواج.

الطلاق: هو انفصال الزوجين عن بعضهما البعض بقرار من المحكمة.

الفشل الزواجي: هو انعدام التفاهم بين الزوجين وعدم قدرتهما على تجاوز مشاكلهما وقد تكون النتيجة الطلاق.

الفصل الثاني

الزواج والاختيار الزواجي

تمهيد

1- تعريف العلاقة الزوجية
2- تعاريف الزواج
3- دوافع الزواج

4- أهمية الزواج
5- نظام الزواج في المجتمع الجزائري
6- الاختيار الزواجي
7- الكفاءة بين الزوجين
8- الاختيار الزواجي في الجزائر
9- الخطبة والسن عند الزواج
خلاصة

تمهيد:

يعد الزواج نقطة تحول مهمة في حياة المرأة، والرجل وهو حادثة فريدة في حياة معظم الناس، كونه محاط بالقدسية، والمراسيم والشعائر، التي تجعل منه مناسبة عظيمة. و قبل التطرق إلى تعريف الزواج، لا بد من تحديد مفهوم العلاقة الزوجية.

1) تعريف العلاقة الزوجية:

1-1 مفهوم العلاقة:

العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين اثنين تعد من أبسط أشكال العلاقات الاجتماعية ويمكن أن يتم التفاعل بينهما لفظيا عن طريق الحوار أو غير لفظيا عن طريق تعبيرات الوجه. وأي علاقة في بدايتها تمر بمرحلة توتر إلى أن تتوازن والعلاقة التي تكون لها صفة الاستمرارية هي العلاقات المشبعة لحاجات أطرافها النفسية.(الحفني:1995،30).

2-1 مفهوم العلاقة الزوجية:

تعتبر العلاقة الزوجية منشأ وبداية كل العلاقات الأخرى ومحورها الأساسي وهي الأساس، الذي يبنى عليه باقي العلاقات. وهي العلاقة التي تجمع بين امرأة ورجل لكل منهما شخصيته، ومبادئه، وتراثه وكذا تاريخه الشخصي وكلاهما له أهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال بناء هذه العلاقة التي يتوقف مستوى نجاحها على مدى ليونة كلا الزوجين، ومدى تقبله للآخر، وكذا التصورات التي قام ببنائها اتجاهه ، إذ تلعب التصورات دور أساسي في دينامكية هذه العلاقة، والاتصالات الصريحة والواضحة هي التي تمكن من عقد علاقات زوجية سليمة.(مسعود ليلى:2004،24).

3-1 معايير العلاقة الزوجية:

هناك معيارين أساسين لتوضيح العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي تؤدي إلى تكوين زيجة وهما:

أ- الشرعية.

ب- نية الاستمرار في العلاقة الزوجية.

أ- «الشرعية تعتبر معيار جامد ومحدد، فشروط الشرعية موضوعة بدقة سواء كانت مستلهمة من تشريع سماوي، أو كانت من تحديد القانون الوضعي، وبتطبيقها على الموقف يتحدد على الفور شرعية العلاقة أو عدم شرعيتها, هذا المعيار موضوع أصلا لاستبعاد حالات الزواج اللاشرعية، ويتطلب تطبيقه وجود مشروع زواج شبه مكتمل وتطبق عليه قواعد الشرعية لإجازته.و تبدأ العلاقة المستمرة، بإشهار هذا الزواج وتقتضي هذه العملية أن تشهد البيئة الاجتماعية لهذين الزوجين بأنهما قد أصبحا كذلك.

ب- اشتراط نية الاستمرار عند عقد الزواج وهذا لا يعني استبعاد احتمال إنهاء العلاقة

الزوجية، لكن النية ليست مبيتة على ذلك عند الدخول في الزواج، وإنما هي من بين الاحتمالات إذا تعذر الاستمرار في هذه العلاقة ».(رشوان :2000،10)

« ولا يستطيع أحد أن يحدد مسبقا إلى أي حد سوف تستمر هذه العلاقة الزوجية، وذلك بسبب الطبيعة الخاصة للعلاقة الإنسانية التي لا يمكن إخضاعها لهذه الحسابات الدقيقة

لذلك ينوي الزوجان وكذلك المحيطون بهما أن تستمر هذه العلاقة حتى الموت».

(شكري: 1996،147).

فالعلاقة الزوجية تجربة فريدة من نوعها ، يتم فيها استدخال شخص كان غريبا ليكون جزءا لا يتجزأ، وتختلف هذه العلاقة من زوج إلى آخر حسب مستوى كل من الزوجين الروحي واهتماماته وتصوراته لذاته وللأخر ، وحسب أهدافه من هذه العلاقة وتصوره لها . وعندما نتحدث عن الزواج نقصد بذلك العلاقة الشخصية التي تجمع الجسد والعقل والروح والتجربة المعاشة .

2) تعار يف الزواج:

2-1 الزواج لغة:

الزواج لغة يعني اقتران أحد الشيئين بالآخر ليصير به زوجا ومنه قوله تعالى

"وَإِذَا الُّنفُوس زُوِجَت " (الآية:07 من سورة التكوير) أي اقترنت الأرواح بالأبدان

(أبي القاسم:1996،192). والزواج يعني أيضا الازدواج والمزاوجة والارتباط وتزوج رجل بامرأة أي تأهل بها. (المنجد :2003 ،310).

2-2 الزواج اصطلاحا:

يمكن تعريف الزواج بأنه نظام اجتماعي، مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا، واجتماعيا، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية. ويعتبر حقا لكل إنسان، و يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة. (بودهان : 2005 ،5)

ويعرف معجم علم الاجتماع الزواج على أنه العلاقة الجنسية، التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس، تفرض عليهما جزاءات اجتماعية. يستطيع من خلالها الشخصان البالغان المتزوجان إنجاب الأطفال، وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية (مداسي: دون سنة،130)

3-2 الزواج حسب القانون:

"يعتبر الزواج في كل المجتمعات حدثا قانونيا، يقع بين رجل وامرأة بعقد مدني ولا يتم إلا بشروط يقرها القانون".(seguR : 2002,40)، أما في القانون الجزائري وحسب **المادة 14 /:** الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة، على الوجه الشرعي

من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة، والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب.(العياشي: 2006 ،17) .

4-2 الزواج من وجهة نظر علم النفس:

الزواج حسب علم النفس يتم على مراحل أولها تصور الفرد للزواج ويختلف تصور الرجل عن تصور المرأة. فهي تعتبر الزواج حماية لها واستقلالية عن الأهل وترى في الزوج إشباعا عاطفيا وماديا وجنسيا. أما الرجل هو الآخر لديه تصور عن الزواج الذي يجب أن يتهيأ له، وللمسؤولية الجديدة المتمثلة في تكوين أسرة يديرها من الناحية المادية والاجتماعية، وحتى العاطفية. لذلك هناك دائما تخوف من الطرفين عن الحياة التي تنتظرهم، وللتركيبة النفسية السابقة للطرفين دور في تصورهما، فمثلا طريقة حياة والديهما وأقاربهما، تعتبر معايير يرتكز عليها تصور الشاب المقبل على الزواج ومن خلال هذا التصور يحاول الفرد اختيار القرين.

أما المرحلة الثانية بعد تصور الفرد للزواج فتتمثل في التوافق النفسي والتي تخص التبادل في الأحاسيس والمشاعر، تليها مرحلة التوافق الفكري والتوافق الاجتماعي ثم مرحلة الانسجام الذي يتوقف على نمو أواصر المحبة والتعاطف والتفاهم والاهتمامات

المشركة، إضافة إلى التسامح والاحترام الذي يعتبر شعور عميق بقيمة الآخر ومزاياه والاعتراف بفضله لتكون الصداقة بين الزوجين آخر المطاف.(الخولي:1984،49)

5-2 الزواج من وجهة نظر الدين:

يعرف الإسلام الزواج بأنه تلك العلاقة الشرعية، التي تجمع الرجل بالمرأة الأجنبيين عن بعضهما البعض، بمعنى أن هذا الرجل ليس من محارم هذه المرأة.

وقد سمي الإسلام هذه العلاقة الزوجية بالميثاق الغليظ لأنه يحترم فيها عقد النكاح ، ويجعل لها من الضمانات ما يحميها ويكفل لها البقاء والاستمرار في غير ما ضرر ولا ضرار.

ويقول الله تعالى : (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْج ، وَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئا، أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثماً مُبْيْنًا، وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضىَ بَعْضُكُمْ إِلىَ بَعْض وَأَخَذْناَ مِنْكُمْ مِيْثَاقاً غَلِيْظًا). (الآية: 20،21 من سورة النساء)

وقد تقال كلمة زواج بمعنى نكاح، وهي كلمة من أصل قراني وتشير مبدئيا إلى الحياة الجنسية، لكن في إطار اقتران شرعي بين الرجل والمرأة، إلا أن الأمر لا يبقى محصورا في هذا الجانب الضيق، (الجنس) بل يتعداه إلى جوانب أخرى روحية ودينية.

ولقد وصف الإمام الغزالي (1953) أربعة مزايا للزواج وهي:

1- الطمأنينة والسكينة، التي يحصل عليها الفرد من الزواج، والحصول على مرضاة الله عز وجل والتكاثر والتناسل.

2- تأسيس بيت خاص بالحياة الزوجية، وبرمجة وتنظيم تلقائي للحياة الاقتصادية مما يحدث تنظيم تلقائي للوقت، مع تخصيص وقت للعبادة والتأمل.

3- بفضل الزواج يتعلم الفرد الحياة الاجتماعية،و يتخلص من الحياة الفردية و يتفانى في خدمة الغير(الحياة الاجتماعية والأسرية) كالتضحية من اجل أفراد الأسرة وتزول النرجسية الطبيعية، وهذا بالتقبل للغير و العيش معهم.

4- الغاية الجنسية والجسمية، التي تجد في الزواج إطارها الشرعي.

(Toualbi: 1984,37)

3) دوافع الزواج:

يعتبر الزواج النمط الاجتماعي، الذي يلقى قبولا واسعا، ومشروعية لإقامة أي علاقة بين الجنسين، وقد يتزوج الناس لأغراض مختلفة، فقد تكون دوافع الزواج:

3- 1 دوافع طبيعية ونفسية تتمثل في:

ا - إشباع الغريزة الجنسية.

ب - الانجذاب إلى الطرف الآخر وتبادل مشاعر العطف.

ج - الشعور بالراحة النفسية والجسمية وتهدئة الأعصاب.

د- إثبات القدرة على الإنجاب.

2-3 دوافع اجتماعية وتتمثل في :

ا - الاستقرار وبناء الأسرة.

ب - ضمان مستقبل اسري.

ج - الاندماج والشعور بالانتماء الاجتماعي.

د- القضاء على الفراغ وتكوين علاقات اجتماعية، عاطفية (قبول وتقبل وتبادل الإحساس بالحب والمحبة).

3-3 دوافع اقتصادية وتتركز في:

ا- الحصول على عمل دائم وراتب قار.

ب - انسجام وانتظام اقتصادي اسري.

ج- الاستقلال والتحرر من تبعية الوالدين.

4-3 دوافع دينية:

ا - الوفاء الديني، أي الحصول على نصف الدين، فقد جاء في الحديث الشريف (من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه الله على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي)

ب- عدم الشعور بالذنب وطهارة النفس وعفتها. (الغريسي:2002، 8).

4) أهمية الزواج:

الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو ،هذا المطلب الذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه، بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في إشباعه، إلى نوع من الشقاء.

فللزواج أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة وللدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل من الزوجين طريقه إلى الآخر، يجد عنده الدفء والحب ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية، والفسيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه.(عبد الرحمان:1988،12)

و لقد أضفي الإسلام على الزواج أهمية جعله معها معادلا لشطر الدين ونصف الإيمان، وجاء في الحديث:(إذاَ تَزَوَجَ العَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الِدِيْنْ فَلْيَتَقِ اللهُ فيِ الِنصْفْ الثاَنيِ). (عباس: 1987، 412)

فالزواج هو عماد الأسرة الثابتة التي تلتقي فيها الحقوق والواجبات بارتباط ديني فهو مظهر من مظاهر الرقي الإنساني، وهو راحة النفس العالية، ومستقرها وأمنها وسكنها وهو تكليفات اجتماعية، فمن أحجم عنه فقد فر من الواجبات الاجتماعية.

(أبو زهرة: 1971، 43)

5) نظام الزواج في المجتمع الجزائري:

يعتبر الزواج في المجتمع الجزائري ظاهرة اجتماعية ثقافية، ويعتبر شأنا عائليا ومجتمعيا أكثر منه شأنا فرديا، وترتب العائلة للزواج في ضوء مصالحها وطموحاتها ومفاهيمها حول الجمال والمال والأخلاق، مسترشدة التقاليد الموروثة. ويرتكز احتفال الزواج بالجزائر على ثلاثة أركان رئيسية وهي الخطبة ثم الموافقة الرسمية للزواج وأخيرا الزفاف. (boutfnouchet : 1984,99)

6)الاختيار الزواجي:

الزواج نظام عالمي من أهم النظم الاجتماعية، وأعظمها شأنا بالنسبة للفرد والمجتمع، وهو الرابطة المشروعة بين الجنسين. وتعد عملية الاختيار الزواجي من أهم مراحل تكوين أسس الحياة الزوجية ، نظرا لما يترتب عليها من استقرار في الحياة الزوجية ، أو عدمه في المستقبل.

1-6 مفهوم الاختيار الزواجي:

" الاختيار الزواجي هو الطريقة التي يعبر فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين، وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج، وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة. " *(سامية الساعاتي : 1981، 22)*

2-6 محددات ومرغبات الاختيار الزواجي:

تختلف عملية الاختيار الزواجي، من مجتمع لآخر وفق محددات الاختيار الزواجي ومرغباته.

2-6 -1 محددات الاختيار الزواجي : وهي كثيرة، وتتصل ب :

ا- الزواج الداخلي: ويقصد به زواج الفرد من جماعته (القرابة).

ب - **الزواج الخارجي**: ويقصد به زواج الفرد من خارج الجماعة التي ينتسب إليها.

ج- **الزواج الأحادي**: وهو النظام الذي لا يصح بمقتضاه، أن يكون للرجل أكثر من زوجة، واحدة في نفس الوقت.

د – الزواج التعددي: هو نظام الزواج الذي يسمح للشخص، بأن يتزوج أكثر من زوجة واحدة ، في وقت واحد. (خليل عمر:2000 ،59 -60)

وتشمل محددات الاختيار الزواجي، قيود كثيرة تفرض على الاختيار من قبل المجتمع مثل قيود السن، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

2-2-6 مرغبات الزواج: هي الصفات والقيم التي يراها الفرد ذات أهمية في عملية الاختيار، كالجمال والمال والأصل.....) .

3-6 مبادئ عملية الاختيار الزواجي:

هناك مبدأين أساسين يتحكمان في عملية الاختيار للزواج في جميع الأنماط الثقافية، المختلفة وهما:

1-3-6 مجال الاختيار: الذي يتحدد بالعدد وبدائرة الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها.

2-3-6 أساليب الاختيار: وتتمثل في:

ا- **الأسلوب الوالدي (الزواج التقليدي)** : ويكون فيه الاختيار الزواجي، من اختصاص الوالدين فقط لا وتعطى للعروسين فرصة التدخل في الموضوع.

ب- **الأسلوب الذاتي (الحر)**: وهو الذي يعطى للفرد حرية الاختيار.

ج- **الزواج الوالدي– الذاتي**: وهنا يمكن للوالدين أن يتدخلا في عملية الاختيار للزواج.مع أخذ رأي الشاب المقبل على الزواج، أو أن يختار هو شريك حياته على أن يؤخذ، رأي الوالدين في عملية الاختيار. . (القصير: 1999، 123)

وحقيقة أن هناك الكثير من الآباء، يتركون حرية الاختيار لأبنائهم في مسألة الزواج ، باعتبارهم الأطراف الأصلية في الموقف ، ولكن هذا الإعلان لا يمنعهم من أنهم ولو بطريق غير مباشر يمارسون نوعا من الإيحاء، أو الضغط ليتم الاختيار

في اتجاه معين يفضلونه، حتى لو كان الاختيار فرديا فهو لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية ولا حتى رغبات الأهل وتوجيهاتهم.(كفافي:1999،429)

4-6 نظريات الاختيار للزواج:

من أجل تفسير ظاهرة الاختيار الزواجي، ظهرت بعض النظريات أبرزها:

1-4-6 نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الفرد عندما يختار شريك حياته، فانه يبحث عن شريك يشبهه أو شريك يحميه، وعلى ذلك يمكن التمييز بين نوعين من الاختيار، اختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه أو اجعله يشبهني وبين اختيار تكميلي للموضوع أي شخص احتاج إليه ليعطيني ما لا املكه.

وهناك نظرية الصورة الوالدية، حيث ترى هذه النظرية أن صورة الوالد والوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك، فطبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، وعندما يكبر فانه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها فيرغب في زوج أو زوجة يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة وان كانت غير ذلك فانه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات التي كان يتمناها وهو صغير ولم يحققها.

وهناك نظرية الحاجات الشخصية، وترى هذه النظرية أن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات معينة وان هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة. ولقد أوضحت الدراسات أن الفتاة تعبر عن حاجتها إلى شخص يحبها وجدير بثقتها، بينما يحتاج الفتى إلى فتاة تخدمه وتقدره وتتجاوب مع طموحه .

أما نظرية العوامل اللاشعورية في الاختيار للزواج فإنها تذهب إلى أن التعاسة التي يعيشها الزوجان تكمن في المفارقة التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية فمعظم الناس لا يعرفون ماذا يريدون من زواجهم، مما يؤثر على اختيارهم للشريك.

يؤثر أيضا على حياتهم الزوجية. ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماما أو في اختياره لمن لا يشبهه مطلقا .

تقوم هذه النظرية على فكرة الشبيه يتزوج شبيهه، و أن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم البعض كشركاء في الزواج لا الاختلاف. فالناس بصفة عامة يتزوجون ممن يقاربونهم سنا ويماثلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، والاقتصادي والاجتماعي.

و حبذا لو اشتركوا في الميول والاتجاهات، وطرق قضاء الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية ويفضل البعض التجانس أيضا في الصفات الجسمية.(كفافي:1999،423).

فالاختيار للزواج حسب هذه النظرية يعد من أصعب الخطوات التي على الإنسان أن يتخذها في حياته، لهذا يجب على الشخص أن يحقق قدرا من الاستبصار بدوافعه الشعورية واللاشعورية حتى يحسن الاختيار(نفس المرجع ،429).

2-4-6 نظرية التجاور المكاني:

حسب هذه النظرية ، فان عملية الاختيار الزواجي تتم في نطاق جغرافي معين، يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل. حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته، " فقد بينت الدراسات أن للقرب المكاني أهمية وظيفية في لقاء وتعارف الشباب الذين لديهم الحق في عملية الاختيار الزواجي، وفق الاعتبارات الثقافية التي تحدد الأشخاص الذين من الممكن أن يكونوا الشركاء المرغوب فيهم. " (الخولي:1989،441)

3-4-6 نظرية القيم: تعتمد نظرية القيم، على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية فهو يختار الشريك الذي يشاركه هذه القيم، أوعلي الأقل يقبل قيمة الأساسية.

(القصير: 1999،124)

وهكذا نلاحظ أن هناك ارتباط بين النظريات الثلاث، التي تمثل التوجه الثقافي والاجتماعي في تفسير عمليات الاختيار للزواج ، وكلها تصب في مسألة التشابه والتماثل « وتقوم على أساس أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات متشابه، تتشابه لديهم الكثير من الخصائص والصفات، ويتولد لديهم الميل إلى اختيار بعضهم لبعض كشركاء للحياة الزوجية.»(كفا في: 1999، 425)

4-4-6 نظرية التكامل بين الزوجين:

لقد حظيت هذه النظرية التي وضعها روبرت ونش robert winchاهتماما كثيرا من طرف الباحثين، وتمت على أساسها العديد من الدراسات والبحوث .

حسب هذه النظرية، فان عملية الاختيار الزواجي تتم على أساس التكامل بين الشخصين المقبلين على الزواج، فالفرد لا يبحث عن الزوجة التي تماثله تماما، وإنما عن الزوجة التي لها شخصية تختلف عن شخصيته، وكل طرف يكمل الآخر. ويرى ونش (1959)، أن الرجل يختار زوجته إذا توافرت فيها سمات تحقق له إرضاءات معينة وتكمل ما لديه من نقص. .(عبد العاطي وآخرون:2000، 58)

إذا ينبغي على كل مقبل على الزواج، أن يختار شريكا لحياته بتكافؤ معه في ميول معينة كالميل إلى البحث العلمي، ويتكامل معه في ميول أخرى كالميل إلى السيطرة.

7) الكفاءة بين الزوجين (في الإسلام):

الكفاءة هي المساواة والمماثلة أي مساواة الرجل للمرأة التي يريد نكاحها، في الحرية و الدين والمال، والحسب والحرفة ولا يوجد اتفاق على الكفاءة لأنها في نظر البعض، مفاضلة بين الناس، والمفاضلة إنما تكون بالدين والتقوى.

لقوله تعالى:**"إِنَّ** أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهَ أَتْقاَكُمْ ".(دكار: 2005 ،64)

و قد نظر الفقهاء إلى الكفاءة في الزواج فبعضهم اعتبر شروطا كثيرة في الكفاءة وبعضهم أوقفها على الدين فقط. وبعضهم أوقفها على الدين والخلق معا.

(الغريسي: 2002،12)

ينبغي على المرء ألا يندفع في اختياره، لأنه يختار شريكة حياته، تقاسمه مر الحياة وحلوها، وهي ليست شركة مؤقتة، يتمكن كل منهما أن يتحلل منها، لان الأصل فيها الدوام والاستمرار. « ولقد ارشد الإسلام الرجل المقبل على الزواج إلى أن يكون الأساس الأول في اختياره لزوجته، صلاحها وحسن خلقها، فدين المرأة يدعوها للقيام بواجبها نحو ربها، وأسرتها وزوجها، كما أن هذه الصفات الأساسية والمتكاملة تؤهلها لجذب الناس لخطبتها والفوز بها.

أما بالنسبة للمرأة فعليها أن تختار الرجل الصالح العفيف الذي يحفظ حدود الله ويخافه في أهله، وولده ويعاشر زوجته بالمعروف لقوله تعالى" وَعَاشِرُوهُنّ بِالمَعْرُوف فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنّ، فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلُ اللهُ فِيْهِ خَيْراً كَثِيْرًا **".(الآية: 19 من سورة النساء)»** (حسن الساعاتي:1996، 6). وفي هذا السياق لما قيل للحسن ابن علي"إن لي بنتا فمن ترى أن أزوجها له.فقال: زوجها لمن يتقي الله، فان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يظلمها".(فركوس:2007،86).

ومن حسن الاختيار الذي نبه إليه الإسلام الجمال سواء بالنسبة للرجل، أو المرأة فهو أغض للبصر، وأكمل للمودة والرحمة، فالجمال حصن لكليهما بمنعهما التطلع إلى الغير. (فراح حسين:1997، 28). وهناك صفة أخرى يجب مراعاتها عند الاختيار للزواج وهي

المال، فهو مطلوب في الرجل حتى يقوم بنفقاته، والالتزامات المفروضة عليه، وهو مرغوب في المرأة. (نفس المرجع، 30)

8) الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري:

إن العزم على الزواج واختيار شريك الحياة، هي الفترة الأكثر احتمالا للدخول في صراع مع الوالدين، فهده المرحلة تحدد العلاقة المستقبلية بين الأبناء والآباء. فالوالدين يعتقدان أن الاختيار الأمثل لعائلة المصاهرة، هي الأساس في الإبقاء على الرابطة مع الابن أو البنت، كمصاهرة عائلة صديق أو من العائلة، في حين أن الأبناء يريدون من خلال اختيارهم الحر المحافظة على الرابطة الثنائية فقط.

هذان المبدآن يحددان قيام العلاقة المستقبلية بين الآباء والأبناء، لهدا فالنقص في الحوار وحواجز التواصل بين الوالدين وأبناؤهم في هذا المجال من شانه أن يؤدي إلى تأخير الزواج، أوالى الوقوع في صراع حول مسألة الاختيار بين الوالدين والأبناء خاصة إذا تم فرض شريك الحياة من طرف الوالدين أمام رغبة الشاب أو الشابة في الاختيار الحر. فهذه الوضعية في الحياة العائلية والمتعلقة باختيار شريك الحياة وقرار الزواج، يتم ضمن اندماج مزدوج بين ما هو تقليدي وحديث .

(Boutefnouchet : 1982,258)

9) الخطبة والسن عند الزواج:

9-1 الخطبة:

«الخطبة هي مرحلة متوسطة بين الاختيار وإبرام عقد الزواج، حتى لا يكون الزواج معرضا للانهيار. وتعتبر الخطبة في الشرع، تواعد متبادل بين الرجل والمرأة

أو بين من يمثلهما، في عقد الزواج في المستقبل. "وتؤدي الخطبة عدة وظائف إذ أنها تعطي فرصة مناسبة للاختيار الشخصي المتبادل، دون تهديد من القوى المنافسة. والتي من خلالها يعرف كل طرف توقعات الأدوار الزوجية من وجهة نظر الطرف الآخر، وكذالك القيم المشتركة بينهما أو المختلفة».(الخولي:1989 ، 194)

والخطبة ليست قاعدة لنجاح الزواج، فلقد أجرى برجس **Burgess ووالين Wallin** دراسة على 1000خطيب وخطيبة وتوصلا إلى النتائج التالية:

أ - الخطبة ليست ضمانا نهائيا لإتمام الزواج، فقد تبين من خلال الدراسة أن نسبة الخطبات الفاشلة عالية نسبيا.

ب- هناك تعارض واختلاف في الرأي بين معظم المخطوبين حيث أن18 % فقط من العينة يتفقون في جميع المجالات كالعواطف والأمور الدينية. وينبأ التعارض بين الخطيبين في هذه الفترة على الخلافات التي يمكن أن تحدث بينهما بعد إتمام الزواج.

ولقد لاحظ الباحثين أنه بالرغم من ارتفاع نسبة الخلافات بين المخطوبين إلا أن الزواج يتم، ويرى برجس ووالين أن الخطبة الناجحة تنبئ بالنجاح في الزواج مستقبلا.

(نفس المرجع: 175).

فالخطبة القائمة على أسس إسلامية، تشكل قاعدة وأساس يبنى عليه الزواج الناجح ولقد وضع الإسلام إرشادات حكيمة من باب" أعقلها وتوكل " لتأمين سلامة

الخطبة بحيث يكون بناؤها على أسس متينة، تضمن إلى درجة كبيرة حسن أدائها.(حسن الساعاتي: 1996،5).

وعموما الخطبة كعلاقة رسمية تنبئ بمدى ملائمة الشخصين لبعضهما البعض دون إهمال دور وأهمية موافقة الأهل. (الجميلي:1992، 19).

2-9 السن عند الزواج :

« يبدأ سن الزواج بعد سن النضج البيولوجي، بقليل أو كثير تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج. والوضع المألوف لسن الزواج، أن يكون الشاب أكبر من الفتاة سنا ويرجع ذلك إلى نضج الذكر البيولوجي عادة ما يكون أبطأ من نضج الأنثى .كما أن الزوج باعتباره رئيس الأسرة والمسئول عنها يحتاج إلى وقت طويل ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة ».(الخولي:1989،145).

وسن الزواج المسموح به قانونيا، في المجتمع الجزائري، بلوغ الرجل تسعة عشرة سنة كاملة، كما يشترط في المرأة أيضا بلوغ نفس السن.(حداد:2006، 34).

والملاحظ في عصرنا الحالي ارتفاع سن الزواج في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية الأخرى، حيث وصل سن الزواج عند الرجل 35 سنة وبالنسبة للمرأة 27 سنة، عكس ما كان سائدا في القديم حيث كان يتزوج الشاب بمجرد بلوغه 18سنة، واقل من ذلك بالنسبة للفتاة. ويرجع ارتفاع سن الزواج إلى الارتفاع في المستوى التعليمي عند الجنسين وتغير نظرة الشباب للحياة الزوجية، والعلاقات بين الزوجين بالإضافة إلى الصعوبات الاقتصادية والمادية التي يكلفها الزواج، والتأثر بالثقافة الغربية التي تشجع الحياة الفردية .

خلاصة:

الزواج نظام شرعه الله عز وجل لحكمة بالغة تتمثل في بقاء النوع الإنساني على أكمل وجه وأتم نظام، وهو يتعدى كونه مجرد علاقة اجتماعية، إلى منبع يوفر الإشباع لأهم وأقوى الحاجات الفطرية والغريزية المتمثلة في غريزة الجنس وغريزة الأمومة وغريزة الأبوة.

كل ذلك يجب أن يتم في جو يسوده المحبة والمودة. وللوصول إلى هذا الجو المليء بالحب والتفاهم يجب أن يحسن الفرد اختيار شريك حياته ، وبالرغم من أن هذه العملية ليست بالسهلة، نظرا لوجود حقيقتين هامتين أولهما أن" من خيرك حيرك" والثانية " كل خاطب كاذب ". إلا أن الإسلام وضع لكل منهما إرشادات حكيمة، فعلى أي شاب مقبل على الزواج ، مراعاة من يكافئه ديانة مالا وحسبا ونسبا وجمالا، على أن يكون الاتصال بين الذكر والأنثى، في إطار نظام اجتماعي أساسي آلا وهو الخطبة باعتبارها مؤشر للتنبؤ بمدى ملائمة الشخصين لبعضهما البعض ، ومدى استعدادهما لتكوين أسرة.